تجديد الخطاب الديني وعلاقته بقضايا المجتمع المصري.

دراسة ميدانية

إعداد

د / نسرين محمد صادق أبوالنور

مدرس علم الاجتماع

كلية الآداب – جامعة المنصورة

تجديد الخطاب الديني وعلاقته بقضايا المجتمع المصري. (دراسة ميدانيه)

ملخص

يعد تجديد الخطاب الديني من اهم القضايا التي تشغل الراي العام والمجتمعات خاصاً بلدان العالم الثالث في الوقت الراهن. وذلك لما له من اهميه في حياة المجتمع وتطوره وتقدمه. من هنا تأتي اهميه الدراسة الراهنة لموضوع تجديد الخطاب الديني من حيث اشكاله وصوره والقضايا التي يتناولها لكي تتناسب مع ظروف المجتمع وما يشهده من تحولات وتغيرات خلال الآونة الاخيرة.

تهدف الدراسة الراهنة للتعرف علي الأهمية الاجتماعية لتجديد الخطاب الديني في ظل الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها العالم، والتعرف علي انماط واليات التجديد كذلك التعرف علي دور التجديد في تناوله لقضايا المجتمع ذات التأثير الاجتماعي في حياه الافراد والمجتمعات. ناهيك عن الكشف عن دور المؤسسات الدينية في عمليه التجديد واهم المعوقات التي تعوق تجديد الخطاب الديني.

هذا وقد اجريت الدراسة الراهنة علي عينه من الشباب خاصا العاملين في مجال الدعوة لمدينه المنصورة. كما استخدمت الدراسة اداه الاستبيان في جمع البيانات والخروج بنتائج وتوصيات.

- **وقد توصلت الدراسة الي عده نتائج منها:** ان هناك مشكلات وعوائق تقف امام تجديد الخطاب الديني منها بعض الجماعات المتشددة والمنسوبة الى الدعوة الدينية والخطاب الديني ظلماً وبهتاناً، بجانب تحريف اهداف الخطاب الديني .
- كما بينت نتائج الدراسة الميدانية وجود دور التجديد الديني في قضايا المجتمع افي الوقت الراهن.
- وان هناك دور للمؤسسات الدينية في مناقشه ومواجه القضايا التي تهدد المجتمع.

Renewing religious discourse and its relationship with the Issues of Egyptian society. (A Field study)

Abstract

The renewal of the religious discourse is one of the most important issues that concern public opinion and societies, particularly, Third World countries. This is due to its tantamount importance in society's life, development and progress.

Therefore, the current study has developed a tremendous interest in renewing religious discourse in terms of its forms, types, and topics it deals with in order to accord with the circumstances of society and the changes and transformations it currently witnesses.

The present study aims to unveil the renewal in the light of the culture of globalization and to identify the forms and types of religious renewal. Moreover, it seeks to identify the role played by the religious institutions in the renewal process and define the major obstacles that challenge the renewal procedures.

The current study has been conducted on a random specimen of youth , specially those working in the field of religious advocacy in Mansoura city. The study also used the questionnaire tool to collect data to come up with results and recommendations.

The research has reached several conclusions , for example : that there are some barriers and drawbacks that encounter the religious discourse such as some radical Islamic groups that unfairly refer to the religious advocacy; this is in addition to distorting the goals of the religious discourse.

The field study results also show the existence of the role of religious renewal in community issues at the present time.

Furthermore, it displays that the religious institutions play a massive role in solving the problems and the issues that threaten the stability of society.

مقدمة :

لقد زاد الاهتمام بالخطاب الديني، وظهرت حاجة المجتمعات إليه خلال العقود الأخيرة وذلك نتيجة لمقتضيات العصر المتغيرة ومتطلباته المتجددة. هذا ويتضمن مفهوم الخطاب الديني إحياء التشريع والتعاليم والقيم الدينية من جديد. وذلك بالعودة من خلاله إلى المنهج النقي المنبثق من القرآن الكريم وسنة المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام، اقتداء بمنهج السلف الصالح الذي لا تشوبه شائبة بدعية؛ فكان لابد من وجود أداء جديد في الدعوة إلى الدين، مراعاة للناس ومخاطبتهم على قدر عقولهم.

لقد واجه هذا الخطاب الديني تحديات مختلفة البواعث والأهداف ، وأصبح هناك منحنيات مختلفة لسماته، فضلا عن وجود مؤثرات و تحولات في المجتمع المحلي والمجتمع الدولي على حد سواء، وخصوصا في الفترة الراهنة والمتغيرة بشكل مستمر، وحيث أدت هذه التحولات إلى وجود مشكلات أثرت بدورها على المجتمعات أفرادا وجماعات. ومن هنا كان لابد من تناول هذه المشكلات ومناقشاتها ومحاوله ايجاد حلول لها حتي تستقر المجتمعات وتتطور وتتقدم.

الاهمية والمشكلة :

ان عمليه التجديد للخطاب الديني انما تعني التفاعل والتوافق مع ظروف المجتمع وقضاياه في ضوء الظروف والتحولات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها المجتمعات خلال العقود الاخيرة.

هذا وتتمثل اهميه البحث في اضافه جديده في حقل الدراسات في هذا المجال من خلال توضيح مفهوم التجديد والياته وبيان اهم التحديات التي تواجه الخطاب الديني في ظل التحولات التي تشهدها المجتمعات وطرق تجاوزها. ودور الخطاب في عمليه تكيف المجتمعات ومسايرتها لهذه التفسيرات والتحولات من اجل تحقيق الاستقرار والتقدم.

- وبالتعرض لمشكله البحث نجد ان المجتمع المصري وغيره من المجتمعات يشهد في الوقت الراهن من المشكلات الاجتماعية والاتجاهات الفكرية منها المتطرفة والتي تبتعد عن الفهم الصحيح لتعاليم الدين وقيمه. وهناك من تتبني بعض الافكار المغلوطة. وجميعها تثير الفتنه والمشكلات وتدفع بالمجتمعات الي الجمود والتأخر. كما انها تسيء للمعني الصحيح والفهم السليم للدين ودوره في حياه المجتمع وافراده.

ومن هنا كان من الضروري الاهتمام بالخطاب الديني وتجديده من اجل ربطه بالواقع الاجتماعي السائد في المجتمع وتناوله لقضايا والموضوعات التي تهمه والوقوف علي مفهوم التجديد للخطاب الديني والياته وخصائصه وكيفيه مسايره الخطاب الديني لما يدور فيه من ظروف واحداث اجتماعيه تشهدها المجتمعات. فضلا عن معرفه الدور الذي تقوم به المؤسسات الدينية في مواجهه تلك القضايا والمشكلات التي يعاني منها المجتمع.

ومن اجل ذلك وضعت الاهداف التالية:

أهداف البحث :

يهدف البحث الراهن الى :

- الكشف عن خصائص الخطاب الديني.
- التعرف على الاهمية الاجتماعية لتجديد الخطاب الديني.
- التعرف على أشكال وصور تجديد الخطاب الديني.
- التعرف على دور التجديد في بعض قضايا المجتمع .
- الكشف عن دور المؤسسات الاجتماعية في تجديد الخطاب الديني.
- رؤيه مستقبليه لمواجهه معوقات تجديد الخطاب الديني.

مفاهيم البحث :

وبالتعرض الي اهم المفاهيم التي ستتضمنها الدراسة نجد ان هناك مفهوم الخطاب الديني وهناك من يعرفه بانه هو الخطاب الذي يستند إلى مرجعية دينية، من أصول الدين الثابتة: كالقرآن والسنة، سواء كان منتج الخطاب منظمة إسلامية أم مؤسسة دعوية رسمية أو غير رسمية أو أفرادا متفرقين، سعيا لنشر دين الله عقيدة وشريعة وأخلاقا، ومعاملات وبذل الوسع في ذلك [١] ، وهناك من ينظر اليه في ضوء خصائصه بانه يتميز بعودته إلى منهج السلف الصالح وتنقيته من الشوائب البدعية والخرافات. [٢]

وهناك من ينظر الي الخطاب الديني باعتباره ظاهره اتصاليه اجتماعية تتمثل في مجموعة المفردات التواصلية التي تعبر عن محتوى الرسالة الاتصالية التي يتداولها الشركاء في أية منظومة اجتماعية محددة، والتي تتضمن رؤية منتج الخطاب لذاته في إطار المنظومة التي يحيا بها، كما تتضمن الموقف العملي لمنتج الخطاب من كافة أبعاد الحياة، والتعايش المشترك في تلك المنظومة المحددة، استنادًا لمرجعية من يقوم بإنتاج هذا الخطاب وفي إطار إدراكه لخصائص الظرف التاريخي الذي يمثل سياق حركته[٣]. هذا فضلا علي قدرته في تناول ومناقشه المشكلات الاجتماعية التي تواجه المجتمع والتي تختلف من مجتمع لأخر.

وبالتعرض الي مفهوم تجديد الخطاب الديني نجد ان مصطلح التجديد يعني ثلاثة معاني متصلة تتمثل فيما يلي:

- أن الشيء المجدد قد كان في أول الأمر موجودًا وقائمًا وللناس به عهد.
- أن هذا الشيء أتت عليه الأيام فأصابه البلى وصار قديمً.
- أن ذلك الشيء قد أعيد إلى مثل الحالة التي كان عليها قبل أن يبلى ويخلق[٤].

اما بالنسبة لمفهوم التجديد للخطاب فنجد انه يشير الي المسائل التي تتعلق بالعقيدة وضرورة تخليصها من الشوائب والاضافات البشرية وايضا بالعبادات من حيث بيان مفهومها ومقاصدها فضلا عن شرح منظومه الاخلاق والعلاقات الاجتماعية التي تعمل علي رفع مستوي كلا من الفرد والمجتمع.

هذا ويمكن النظر الي المفهوم الي المنظور الاجتماعي علي انه يعني بتصحيح المفاهيم وايقاظ ما ضعف وتدهور من ظروف المجتمع والعمل علي اعاده تشكيل وبناء وعي اجتماعي علي افراد المجتمع والعمل علي تقدم المجتمع وتطوره، والاهتمام بالتحولات والظروف الاجتماعية التي تشهدها المجتمعات من اجل تحقيق التكيف والمسايرة لهذه التحولات وتجنب ما يترتب عليها من مشكلات تعوق التقدم والتطور.[٥]

التوجه النظري للدراسة:

كما أن الدور هو أحد المفاهيم الأساسية في نظرية البنائية الوظيفية، والتي تنظر الي المجتمع علي انه يمثل نسق أو بناء واحد يتألف من عدد من الوحدات أو النظم وأنها متماسكة ومترابطة ومتساندة وتقوم بينها علاقات دائمة من التأثير والتأثر وهذا النسق يقوم على مبدا التكامل والتوازن بجانب عمليات التفاعل القائمة بين وحداته.[٦]

وباعتبار ان المجتمع يتكون من عده من الأنظمة الاجتماعية المتبادلة والمتساندة تتأثر وتؤثر بعضها في البعض الاخر. فان تجديد الخطاب الديني باعتباره احد مكونات النظام الديني فانه يؤثر ويتأثر في النظم الاخرى في المجتمع، علي سبيل المثال دور الخطاب الديني في تناول واهتمامه بجائحه كورونا باعتبارها من اهم المشكلات التي يعاني منها المجتمع في الوقت الراهن، من خلال حثه للأفراد عن طريق الارشادات والتوعية باتباع والالتزام بالقواعد الاجتماعية والصحية والنفسية في التباعد الاجتماعي والمحافظة علي النظافة الشخصية ومراعاه الجوانب النفسية لأفراد المجتمع.

الدراسات السابقة:

هناك عدد من الدراسات التي اهتمت بدراسة الخطاب الديني واليات تجديده، وقد تمثلت بعض هذه الدراسات في الآتي:

- يري Smith .Rogers M في دراسته أن المواضيع السياسية تحتل جزءا كبيرا من خطاب رجال الدين كما أن ظهورهم في التقرير الأول في النشرة عندما يكون اتهاميا او سياسيا ولا يأتي في هذا المركز اذا كان تسامحيا أو في مجال الدعوة، فالإعلام يختار من كلام رجال الدين الشق السياسي ولا شك أن تزايد الحضور الديني مع رغبة القوى السياسية[٧].
- وهناك دراسة علاء عبد المجيد يوسف الشامي عن دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية، التي توصلت إلي أن الخطاب الديني يمثل إحدى آليات تشكيل العقل المصري بشكل عام، كما يعد مكونا رئيسيا في صياغة العقل

الجمعي لفئة الشباب المصري على نحو خاص، وأن الإعلام الديني لا يمثل خطابا واحدا، إذ ثمة أنواع مختلفة للخطاب الديني المعاصر، ويرجع ذلك إلى اختلاف المرجعيات الدينية والفكرية لمنتجي الخطاب الديني، وطرح الباحث رؤية لتجديد الخطاب الديني اليات تنبني على خمسة مرتكزات رئيسية تتمثل في تجديد لغة الخطاب الديني، واعمال العقل في فهم النص والواقع، والانطلاق من الحاضر لا الماضي، وتغليب المصالح الإنسانية، والتعامل مع الإسلام كرسالة عالمية[٨].

• وقد جاءت دراسة ايهاب خيري **بعنوان تجديد الخطاب الديني في الفضائيات المصرية وعلاقته بالوعي الديني لدي المراهقين،** والتي هدفت إلى التعرف على الدور الذي تقوم به البرامج الدينية في الفضائيات المصرية في تنمية الوعي الديني لدى المراهقين، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال التعرف على خصائص الخطاب الديني بالفضائيات المصرية من حيث الشكل والمضمون. ومعرفة أكثر السلبيات والإيجابيات التي يعكسها تجديد الخطاب الديني بالبرامج الدينية في الفضائيات المصرية. والتعرف على الموضوعات العقائدية والثقافية المستخدمة في تجديد الخطاب الديني بالبرامج الدينية في القنوات الفضائية المصرية.

وتهدف هذه الدراسة: الي-معرفة دور البرامج الدينية في تجديد الخطاب الديني ومعرفه دوره في تنمية -مدى ثقة المبحوثين في البرامج الدينية كمصدر للتوعية الدينية لدى الوعى الديني لدى المراهقين، المراهقين .
ويعتمد منهج الدراسة: علي منهج المسح لجمع البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة لتجميع وتنظيم وقد اعتمدت الدراسة على الاستبيان .وتوصيف وتحليل الحقائق المتعلقة بالمتغيرات موضوع الدراسة واستمارة التحليل كأدوات للدراسة.

وقد تمثلت العينة الميدانية فيما يلى: تم تطبيق الدراسة على عينة عددها(٤٠٠) مفردة من طلاب الجامعات من سن (١٥-١٨) عام بجامعة عين شمس، والازهر، الكندية، والمستقبل، وتمثلت العينة التحليلة في البرامج الدينية بالقنوات الفضائية المصرية وهى (مع إسلام – لحظة سكون- مجلس الصائمين).
احتل دور (تصحيح المفاهيم الدينية الخاطئة للجمهور) المرتبة الأولى -وكانت اهم نتائج الدراسة فيما يلى فيما يتعلق بالمسئولية الدينية في البرامج عينة الدراسة، وجاء في المرتبة الثانية دور(طرح حلول للمشكلات المجتمعية والمرتبطة بالنواحي الدينية)، ثم جاء كل من دور (التعبير عن وجهات النظر المختلفة حول القضايا الدينية المثارة بالمجتمع) في المرتبة الثالثة، ثم جاء دور (إبراز النماذج الدينية .(الإيجابية) في المرتبة الرابعة، وأخيراً جاء دور (سلبية).
وجاءت استمالات (الترغيب) و(الترهيب) و(دلالات الألفاظ) و(إثارة المشاعر الإنسانية) في المرتبة - الأولى، وجاءت استمالة (استخدام الأساليب اللغوية) في المرتبة الثانية ، ثم احتلت استمالة (أقوال مأثورة) .في المرتبة الثالثة، وجاءت استمالة (استخدام الشعارات والرموز) في المرتبة الرابعة[٩].

•وهناك دراسة خميس حمدي احمد حسين، بعنوان المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الاسلامي في ضوء معطيات منظومه الامن الفكري، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للتعرف علي واقع الخطاب الديني الحالي وتجديده وفق المتطلبات التربوية لتحقيق الامن الفكري في المجتمع، واستخدمت

الدراسة اداه البحث (الاستبانة)، وتهتم الدراسة برفع جودة الخطاب الديني الاسلامي وكذا مخرجات الكليات الشرعية من حيث التطبيق العملي لممارسه الدعوة للطلاب وتدريس استخدام تكنولوجيا المعلومات في العمل الدعوى.

وقد اظهرت نتائج هذه الدراسة الي ان تجديد الخطاب الديني الاسلامي لتحقيق الامن الفكري يستلزم عده متطلبات تربوية منها: حاجه الدعاة لاستخدام التكنولوجيا وشبكات المعلومات لمواجهه الغزو الفكري والرد علي المتطاولين، بجانب تصحيح المفاهيم المغلوطة والرد علي فتاوى الناس، وايضا حاجاتهم للتدريب علي الوسائل التكنولوجية في الخطاب الديني الإسلامي.

فتح باب الاجتهاد لا يجاد الحل الاسلامي للقضايا الجديدة والمستحدثة التي احدثتها الثورة الصناعية والتكنولوجية والتطور العلمي في مجالات الحياه المختلفة حتي لا يحدث تباعد بين الشريعة وواقع الناس.

تجديد مناهج الدراسات الإسلامية، بما يكفل تكوين عقليه مستنيره ومعتدلة تميز بين الثابت والمتغير، والكليات والجزئيات، والاصول والفروع، وتراعي الاولويات[١٠].

اولا: الجزء النظري:

الخطاب الديني: معالمه وخصائصه:

الخطاب الديني بطبيعته متجدد بشكل عام، فغالبية العلماء يجددون خطابهم تلقائيا؛ فالظروف المحيطة و الزمن الذي يعيشه العالم أو الداعية يفرضان عليه أن يُسير العصر في دعوته إلى الدين يعاصرونه، وإلا أتهم بالتخلف، و نفر الناس عنه، وما من داعية أو خطيب إلا ويحب أن يقبل الناس عليه؛ لينهلوا من علمه، وليثنوا عليه، ويدعوا له بالخير، ومن كان على غير ذلك لا أظنه عاقلا، ومن هنا فإن الداعية العاقل يطالب نفسه قبل أن يطالبه الناس بتجديد الخطاب الديني، وإذا كان الإمام الشافعي - رحمه الله قد غير كثيرا من فتاواه في مصر بعد أن غادر العراق تبعا لتغير الأجواء والظروف، وغرف له مذهبان قديم وجديد، والشافعي هو الشافعي نفسه، فما بالك إذا تغير الزمن، وتغير المكان، لا شك أن الضرورة ستكون أشد، وستكون حتمية للتجديد والتغير.

هذا وقد اشار بعض الباحثين علي ان هناك بعض القصور في الخطاب الديني. ولعل ابرزها:

- توجيه الخطاب إلى غير الحاضرين مع عدم وجود أجهزة بث مباشر، أو غير مباشر، من جهة الخطاب للحكام و غيرهم دون الاهتمام بالأخرين.
- إظهار الغيرة الزائدة والمبالغة فيها على الدين و على المسلمين وحقوقهم وحالهم، مع الاتهام للآخرين، وكان المتحدث هو الغيور الوحيد، وغيره متخاذل ومتهاون وفاسق [١١]
- مخاطبة الناس بما لا يعرفون، وهذا جهل وقصور وعجز من المتحدث يؤدي إلى نتيجة عكسية، وهي تكذيب الدين وتجهيله، وقد خاطب النبي - - هؤلاء بقوله: «**خاطبوا الناس على قدر عقولهم أتريدون أن يكذب الله ورسوله**» (رواه ابن المسيب مرسلا). وفي صحيح البخاري عن على

موقوفا: «**حدثوا الناس بما يعرفون: أتحبون أن يكذب الله ورسوله؟**» و في مقدمة صحيح مسلم عن ابن مسعود قال : "ما أنت بمحدث قوما حديثا لا تبلغه عقولهم إلا كان لبعضهم فتنة"

- استعمال لغة التهديد والوعيد في فترة الضعف و الهوان. فبعضهم يتحدث بنبرة استفزازية وتهديدية منفرة، و كان وراءه جيش عظيم، وهذا خطاب بين عن الجهل، و يجلب البلاء للمسلمين، ولا يعبر بحال عن طبيعة الإسلام دين الرحمة و السماحة. (١٢)
- استعمال بعض الألفاظ النابية والسباب واللعن والتقبيح؛ مما ينفر العقلاء، ويجلب التافهين والحمقى و المغفلين، التصدي للخطابة و الكتابة و الدعوة والتبليغ من قبل بعض الجهلة الذين يتطفلون على غير حقلهم، وغير تخصصهم، فيسيئون ولا يحسنون، ويفسدون ولا يصلحون، ويضلون، وهؤلاء بطبيعة الحال هم القصور بحد ذاته.
- ضيق الأفق، وقلة الثقافة الدينية، و اللغوية؛ مما ينعكس سلبا على الخطاب، و يحط من قدره
- السامعين و المشاهدين و القارئين حسب الحال، و الوسيلة الناقلة التي يعبر الخطيب أو المتحدث مع من خلالها.
- عدم القدرة على استيعاب الآخر وتقبله، ومهاجمته بشكل دائم وتسفيهه وفتح معارك معه دون مبرر، و دون ذنب منه، ولعنه بمناسبة، وبغير مناسبة مع أنه يشترك معه في المواطنة، وله من الحقوق، و عليه من الواجبات مثله تماما.

هذا ويتسم الخطاب الديني الاسلامي بعدد خصائص تميزه عنا لخطابات الدينية الأخرى بيما يلي:

وتتشكل **معالم وخصائص الخطاب الديني في عده نقاط، فقد امتاز الخطاب الديني الإسلامي عن غيره من الخطابات الدينية بالخصائص الأتية:** (١٣)

- أنه خطاب عالمي، بمعنى أنه جاء يخاطب البشرية جمعاء بقطع النظر عن أعراقهم وأجناسهم وألوانهم واختلاف ألسنتهم، خاطبهم القرآن يا بني آدم" و" يا أيها الناس"، فالإسلام دين عالمى، جاء للناس كافة قال تعالى : وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا (سبا: ٢٨) وقال تعالى: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ (الأنبياء:١٠٧).
- أنه خطاب شمولي، فهو شامل لجميع مناحي الحياة المتصلة في تنظيم علاقة الإنسان بخالقه، و بنفسه، وغيره، وفيه الخطاب العقدي، قال تعالى :) يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ) (البقرة: ٢١) .
- يحقق الطمأنينة والسعادة والاستقرار والأمن في الحياة الإنسانية قال تعالى : (وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ

الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (النور:٥٥).

والخطاب الديني الاجتماعي بصفه عامه هو خطاب نهضوي؛ أي إنه جاء لينهض بالإنسان النهضة الصحيحة، و يميزه عن غيره من المخلوقات، والإسلام أعطى المفاهيم و التصورات عن لغز الوجود و الحياة، وحل العقدة الكبرى عند الإنسان حلا صحيحا بوساطة الفكر المستنير، وهو الحل الوحيد الذي يوافق فطرة الإنسان، ويملأ العقل قناعة والقلب طمأنينة. (١٤)

- كما أنه خطاب مؤثر؛ لأنه يخاطب عقل الإنسان وفطرته السليمة، ويحرك مشاعر الإنسان و عواطفه في نفس اللحظة التي يستثير فيها عقله.
- بالإضافة الي انه ثابت لا يتغير بتغير الأمكنة والأزمنة، والمقصود بالخطاب الثابت هو الأحكام الشرعية، فإذا عالج الحكم الشرعي قضية ما تبقى القضية تأخذ نفس الحكم، فإذا كان هناك واقع جديد فإنه يحتاج إلى حكم آخر، أما الأساليب والوسائل فإنها تتغير وتتبدل.

هذا وقد اشار البعض الي ان الخطاب الديني الراهن تكمن فيه بعض نقاط العجز والقصور منها: (١٥)

- عدم تحصين مجتمعاتنا ضد أمراض التطرف، وجراثيم فكر العنف.
- **عدم** تقديم صورة إيجابية عالمية للإسلام.

- **وقد تم تفسير ذلك في ضوء ما يلي:**
- النزعة الماضوية التي لازمت الخطاب الديني، وجعلته أسيرا للماضي، يعيد إنتاج مقولات الفقهاء، ويبحث في الماضي عن حلول لمشكلات الحاضر، متوجسا من التغيرات المجتمعية، قلقا من التطورات المستقبلية، غير منفتح على ثقافة العصر و عطاءاته الإنسانية.
- التحريضية: يوجد في الخطب الدينية المتطرفة خطاب تعبوي تحريضي دائما، حرض شبابنا للالتحاق بالمجاهدين في العراق وأفغانستان و فلسطين .. إلخ، و وصف تفجير النفس ولو في المدنيين والأطفال في تلك البلاد بأنه أسمى صور الجهاد!! ولم يتورع عن التحريض ضد كتاب ومثقفين وفنانين بالتشكيك فيهم ومصادرة إنتاجهم وملاحقتهم.
- التبرير: وبالتالي تفسر الخطب الديني المتطرفة، الطرح الإرهابي بأنه جاء كرد فعل، ولذلك يلتمس مبررات متعددة للإرهابيين، وهي إما مبررات سياسية، أو القيادة اجتماعية، أو إعلامية.

-هناك بعض الركائز التي لا بد للخطاب الديني من أن ينطلق من اجل التغلب علي هذا القصور والعجز منها :

- فمثلا بالنسبة للخطاب الديني الإسلامي فلابد من ادراك فقه الأولويات والمقاصد الأساسية للشريعة الإسلامية، وطبيعة العلاقة مع الأخر، والتأكيد على إعمال المنهج العلمي في التفكير بحيث يترافق ذلك مع الكتاب والسنة النبوية الشريفة. (١٦)
- فالشريعة الإسلامية راعت الأولويات في التشريع والأحكام، والفقهاء باستقرائهم عرفوا أن ترتيب الأولويات سنة تشريعية، فبنوا عليها قواعدهم الفقهية، واحتكموا إليها، فأحرى بالخطاب الإسلامي والديني أن يهتم بالقواعد العامة التي سطرها العلماء من روح الشريعة الإسلامية فلا يجب أن تغفل في الخطاب الديني.(١٧)
- أن يربط الخطاب الديني نصوص ومبادئ العقيدة الدينية بواقع الحياة المعاصرة، وذلك بأسلوب وتعبير وفهم واستيعاب متجدد دائما (١٨)، فهذا الربط من الجوانب المهمة التي يجب على الخطاب الديني الاهتمام والأخذ بها لمواجهة تحديات ومتطلبات الواقع.

فلا تتوقف الرسالة عند مكان معين، أو لون أو جنس، أو طائفة دون أخرى؛ فالخطاب الديني بهذا الشكل به تربية الناس كافة، وليس محددة بجنس من الناس، ولا بعصر من العصور، وإنما هي مناسبة لكل الناس، ولكل الأزمنة.

وبناء على ذلك وبما أن الخطاب الديني خطاب عام للعالمين، والناس لهم مشارب مختلفة ومذاهب متنوعة؛ لذلك لا بد للخطاب الديني أن يكون متنوعة يروي ظمأ الجميع، من مفكرين ومثقفين وعلماء ومتعلمين، وأغنياء وفقراء، يخاطب كل على حسب فهمه وقدرته، ولابد من التنوع ما بين الترغيب والترهيب، وما بين التفكر والتدبر والتأمل والاستنباط والاستنتاج، قدوتنا في ذلك إمام المتقين وسيد المرسلين سيدنا محمد ﷺ؛ فكان مخاطبا الصغير والكبير، للعالم والجاهل، للغني والفقير، للمسلم والكافر وكذلك للنساء والرجال ..

- والاهتمام بالدعوة إلى ذلك وتطبيقها على أرض الواقع؛ وبناء على ذلك فلا بد من أن يكون تحقيق العدالة الاجتماعية من أهداف الخطاب من هذا المنطلق، والأخذ بعين الاعتبار أن العدل أساس بناء المجتمع، وكذلك تقوم عليه الدول. (١٩)
- فهذه الخلفية للخطاب الديني، تجعل من الفرد والمجتمع يسير بخطى واثقة ومتزنة باتجاه إيجاد مجتمع متكامل بنائيا ومتساند وظيفية بكل مكوناته.
- التجديد في الخطاب الديني، إن من متطلبات وتحديات الواقع الإسلامي المعاصر، تفرض على الخطاب الديني صياغة جديدة متجددة تكون مرأة حقيقية، تعكس التطورات والمستجدات والتغيرات الحادثة، وتساهم في تنمية الأفراد والمجتمعات . (٢٠)

- وإن الحديث عن الخطاب الديني وتجديده، من بين قضايا العصر الضرورية المشروعة والمعقدة والمتداخلة، وبخاصة في ضوء هذه المستجدات والتحديات التي أنجبتها الأحداث والقضايا المعاصرة المتسارعة بشكل يومي في عالمنا المعاصر، وكذلك التغيرات والتحولات الدولية الراهنة، الذي لم يعد سمته الجمود والانغلاق والانعزالية والتقليد، بل الحراك والانفتاح والإبداع، والذي تمثل هذه التغيرات دعوة صريحة ومتجددة لتجديد الخطاب الديني؛ ليتماشى مع عوامل الزمان والمكان، مستلهمة ومستشهدة بالأحكام والمبادئ والقيم الدينية، وبالتالي حتى يتمكن من مواجهة قضايا وهموم الأفراد والمجتمعات، والارتقاء بشخصية وإمكانات الأفراد وتعزيز القيم الإنسانية وتعزيز السلوكيات الاجتماعية الصحيحة التي تسهم في تنمية المجتمعات، كما أن الخطاب الديني المتجدد أصبح ضرورة للإسهام بفاعلية في مخاطبة والحوار مع الأخر.[٢١]
- وتأتي اهميه وسطية منهج الخطاب الديني ومصداقيته، بحيث يجب أن يراعي التوازن بين العقل والوحي، وبين المادة والروح، بين الحقوق والواجبات، وأن يراعي جميع جوانب الحياة دون إفراط أو تفريط، دون غلو أو تشدد وانحلال، فهو منهج الاعتدال والتوسط، مراعيا الإنسانية في الخطاب.
- **بالإضافة الي اهميه تصنيف** الخطاب الديني الي ان التصنيف هو آلية من آليات إنتاج المعرفة والتي يلتجأ إليها كلما تعددت الأنواع داخل حقل بعينه. فإن من تحديات الخطاب الديني ضرورة القيام بعملية تصنيف داخل الدائرة التي يشكلها، وهي متسعة لا محالة ومتنوعة المكونات، ولهذا وجب تحديد مضامين الخطابات وصفاتها حتى تظهر بشكل أوضح .
- ومن خلال ذلك يمكن أن يتبين أن ثمة خطابا دينيا فكريا رفيعا و خطابا دينيا جماهيريا تعبويا، وأن ثمة خطابا دينيا يستغل مفاهيم الحداثة، وخطابا أخر يرفع شعار العنف والتعصب.[٢٢]
- هذا بجانب الايجابية في الخطاب، فينبغي أن يكون الخطاب الديني ايجابي في جميع مناحي الحياة، وأن يكون نافع للبشرية ولا ينكفئ على نفسه؛ بل مساهما في المجتمع بإيجابية، وترك الدور السلبي وعدم التمسك بشكليات دون تجديد وإبداع وتقديم ما يخدم الإنسانية والبشرية، وما ينقذها من براثين الجهل، وتقديم الحلول والمقترحات التي ترقي بالمجتمع [٢٣].

ومن هنا جاءت ضرورة تجديد الخطاب الديني من اجل ان يساير ويتوافق مع ما تشهده المجتمعات البشرية من تحولات وتغيرات سريعة خلال العقود الأخيرة.

وفيما يتصل بالأهمية الاجتماعية لتجديد الخطاب الديني:

نحن الآن في القرن الحادي والعشرين، ونعيش عصر الحاسب الآلي، والذرة، وآخر صيحات التكنولوجيا على كل الأصعدة، وفي كل المجالات الطبية و الإعلامية الصوت و الصورة اللحظية)، و الاقتصادية.... وما كان يصلح من خطاب قبل عدة قرون لا يصلح الأن بالتأكيد في الأسلوب وفي المعلومة وفي الفكرة، وأعتقد جازما أن العلماء والدعاة الذين جمعوا بين الثقافة الإسلامية الأصيلة و بين الانفتاح على العصر مع القدر المعقول من المنطق و الفلسفة استطاعوا خدمة الدين أكثر من غيرهم، و أفادوا أكثر من غيرهم كل من رآهم أو سمعهم، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر فضيلة الشيخ الراحل محمد متولي الشعراوي - رحمه الله - الذي نقل الخطاب الديني نقلة نوعية، جذبت إليه حتى غير المسلمين فضلا عن المسلمين، وهدى به الله - تعالى - خلقا كثيرا. (٢٤)

وبالتعرض لمفهوم تجديد الخطاب الديني نجد ان التجديد في الخطاب الديني ليس المقصود به تغيير معالم الدين، بل هو دعوة إلى أصحاب العقول، وبالذات الدعاة لتجديد فهمهم لتعاليم الدين وتقويم منهجهم في توجيه الخطاب الديني، فالتجديد هو تجديد الأمر الدين و مكانته وسلطانه، و ليس تجديدا للدين نفسه، والتجديد في كل ميدان. كما أنه لا بد من العناية بالخطاب الديني في أقطار العالم، باعتباره الطريق الأول في تبليغ الدعوة الصحيحة إلى الله.

وعملية التجديد هي أمر مستمر من أجل مواكبة الأحداث والأزمان، وهو ما يظهر واضحا في القرآن الكريم الذي جاء خطابه في العديد من آياته مواكبا لبعض الأحداث، ومبينا لحكم الله فيها.

والتجديد في أصله يعني مواكبة الأحداث في الخطاب الديني، وهو أمر مطلوب، لأنه تأكيد على أن الشريعة الإسلامية لم تترك قضية من القضايا إلا وقدمت لها الحلول قديما وحديثا. كما يجب أن يبتعد الخطاب الديني عن الأحاديث الضعيفة والأوهام، و أن يركز على الحقائق.

من المهم أن ندرك الإمكان الشرعي و الواقعي الذي نعيش فيه، ونعمل على إيجاد تطبيق للمعاني الإسلامية في هذه المجتمعات، وبخاصة التي يمارس ضدها تغييب جاد لطمس هويتها.

ومن الهام ايضا أن يتخلص بعض دعاة الإسلام من هيمنة التشاؤم على منهجهم و لغتهم وتعاملهم، مع عوام وسواد المسلمين إنه حينما يكون الداعية وطالب العلم مدركا أنه لا يستعمل الأوراق الأخيرة في محاولات الإصلاح والدعوة فهو - هنا - يتخلص من كثير من الأخطاء .

من الحكمة الشرعية أن يتخلص الخطاب الديني من التعامل بلغة واحدة، مثل أن تجد بعض أهل الدعوة والعلم جمع أزمة الأمة في الواقع السياسي التي تعيشه، فتراه لا يمارس إلا هذه اللغة، و يوجد نمطا آخر من الخطاب الديني لا يخاطب إلا أهل الصلاح والبر والتقوى، يؤدبهم بالفضائل، وربما يكون هذا الخطاب أداة لفصل المجتمع إلى طبقات تعيش العزلة و الصراع الشعوري. وهنا يفترض أن يكون دعاة الدين أكثر

تأصيلا وواقعية، فإن تقدير دائرة ما يقبل الاجتهاد وما لا يتسع فيه الخلاف و أمثال ذلك من أكبر مقاصد الشريعة، خاصة مقامات العلم، فهذا يستلزم أن تحكم هذه القضايا بالأدلة الدينية من الكتب السماوية.

ومن هنا جاءت ضرورة التجديد، وأهميته، والحاجة الماسة إليه: الصراع بين الحق والباطل في العقائد والأفكار في كل الأزمنة والأمكنة متجدد ومستمر، والأساليب والطرق متجددة كذلك، والحق والنور أولى بالتجدد والتطور، والنهوض من الباطل والظلام، و الباطل والفساد في تطور وتجديد بطريقة سريعة ومرعبة، مما يحتم ويؤكد على ضرورة التجديد في الخطاب الديني، وتجديد الخطاب الديني محل إجماع عند علماء المسلمين، فالقول بغير ذلك اتهام لهذا الدين بالجمود والتحنيط و الرجعية و التخلف و القصور، ومن طبيعة الأيام و الزمن السير إلى الأمام و الرجوع إلى الخلف، ولا يغيب عنا أن مهمة الفقه الأساسية مواجهة متطلبات الحياة المتجددة، والاجتهاد لمعرفة الأحكام المناسبة، و إنزالها على أرض الواقع، لتطبيقها بسهولة ويسر، وضمن الإطار الزمني المعاصر بكل أبعاده وظروفه الراهنة، و التجديد انفكاك من القوالب والأطر الجامدة، و انفتاح على العصر، مع الحفاظ على الثوابت والقواعد والمبادئ التي لا يحتاج الناس فيها إلى التجديد؛ لثباتها ولانسجامها مع العقل السليم والفطرة القويمة، كالعقائد والأصول والأطر الثابتة للعبادة؛ لأن العبادات توقيفية، و الأحكام الشرعية المتعلقة بها ثابتة، والأحكام الشرعية لا تتغير، فالزني على سبيل المثال حرام إلى قيام الساعة، وكذلك الخمر، والغيبة والنميمة، والكذب ... والتجديد سنة كونية، لتجدد الليل والنهار، وما مضى لا يعود إلى يوم القيامة.

إن الخطاب الديني ذات تأثير بالغ في حياة الافراد والمجتمع اليوم، في مواجهه الغزو الثقافي، والأزمات الاقتصادية، و تفشي الفتن.

لقد اصبح تجديد الخطاب الديني من أهم القضايا المعاصرة التي اصبحت تشغل المهتمين بالفكر الإسلامي المعاصر، إسلاميين. أو علمانيين على حد سواء. و هو سمة ملازمة للدين الإسلامي، ولهذا السبب تميز الإسلام عن بقية الأديان باعتباره الدين الشامل للبشرية كافة، منذ نزول الآية الأولى على سيد البشر و اقرأ باسم ربك الذي خلق » (العلق:١)، حتى قوله تعالى: الْيَوْمَ يَئِسَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا (المائدة:٣)، و القرآن الكريم يوضح كل الرسالات السابقة والكتب المنزلة، ويحتويها، ولم يتوقف عند حدود التصحيح و التوضيح وحفظه، بل وضح أيضا التغيير الذي طرأ على الصحيح.

وتأكيدا على ديناميكية التجديد في الإسلام، فإن القانون الإلهي للتجديد المستمر في حياة الإنسان الفرد أو الجماعة في قوله تعالى إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ (الرعد:١١). هو تأكيد قاطع على ديناميكية عملية التجديد. وضرورة استمراريته بغية حضر الأمة. ودفعها لتجديد واقعها، وتطوير نفسها ذاتيا نحو التقدم والرقي والحضارة؛ لتكون في مقدمة الأمد الأخرى.

يشير البعض إلي أن تجديد الخطاب الديني يعني تجديد وعائه الداخلي الذي يتضمن فقها ومعلومات فقهية، كما يتضمن بناء اجتماعيا، ويتضمن أيضا رؤية سياسية. وبذلك فإن عملية تحديد الخطاب الديني ينبغي أن تكون برؤية أوسع من أن تنحصر في الدين بمفهومه الدقيق ، لكي تتصل بالأبنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، فيكون تجديدا متصلا ومتفاعلا مع الرؤية السياسية والاقتصادية والاجتماعية، حتي يكون الداعية الذي ينطلق في نهاية المطاف لكي يتحدث بخطاب ديني جديد لديه المقومات السياسية والاقتصادية، ولديه المقومات الاجتماعية التي ينظر من خلالها إلى العالم مرجعتيه الإسلامية وحضارته العربية[٢٥].

ويحتاج مضمون الخطاب الديني في الإعلام الرسمي إلى التركيز على القضايا الحياتية ومناقشتها وطرح الحلول التي تقدمها المؤسسات الدينية المختصة ، لأن شريعة الله تصلح حياة المجتمعات، ولابد أن نحارب كل انحراف فكري، وأن نعترف بأن ما يقدم الآن في الخطاب الديني في وسائل الإعلام يحكمه نوع من الاجتهادات الفردية، فلا يوجد عمل مؤسسي برؤية تتكامل فيها أجهزة الإعلام مع أجهزة الدعوة ممثلة في الأزهر الشريف والكنيسة القبطية كأحد المؤسسات الدينية المصرية .

إن هذا الخطاب ينبغي أن يرتكز على دعائم قبول الآخر المخالف، والتوحد على الهدف، وجمع الشمل، وإعلاء المصلحة العامة، والانتماء للدين والوطن بلا تفرقة بينهما؛ لأن رفعة الدين لا تتم إلا من خلال وطن يكون للجميع، ومن هنا فإن هذا الخطاب ينبغي أن يتوجه نحو إزالة الالتباس والخصومة؛ لأن البعض يتفنن - إثما وعدوانا - في إقامة قطيعة وخصومة بين الدين والوطن، وكان على المسلم أن يختار بين الدين أو الوطن، وكأن كلا منهما نقيض الآخر، ولابد أن يركز الخطاب الديني على تصحيح هذه المفاهيم؛ لأنه من هذه المغالطات أن نجد الممارسات المأساوية التي تعيشها الأوطان الإسلامية.

إن نجاح الخطاب الديني التجديدي مرهون بالنظر إلى قضايا الناس، والحديث عن التجديد لا يخرج أبدا عن التراث، والتجديد رسالة تنبع من إرادة ورغبة عارمة في النهوض بالأمة.. وأقرب وسيلة للحوار وأكثرها فاعلية في إبراز الخطاب الديني هي الاعتماد على وسائل الإعلام والتكنولوجيا الحديثة ، وتعد وسائل الإعلام، وخاصة المرئية منها، من أنجح الوسائل التي تكفل انتشارا أوسع لهذا الخطاب عبر مختلف شرائح المجتمع، ونظرا لقدرة وسائل الاتصال البالغة فقد برز اعتقاد بأن وسائل الإعلام تمتلك قدرة عجيبة على تغيير رأيها في أية وجهة نظر يريد القائم بالاتصال نقلها. ولذلك فلها تأثير كبير على الآراء والاتجاهات والسلوك، بل تعد سحرا يصل فورا الي عقول المستقبلين. ولذلك يجب على الخطاب الديني أن يواكب التطورات العلمية والتكنولوجية المستجدة[٢٦].

إن الدعوة إلى تجديد الخطاب الديني يجب أن تكون بمنزلة تحويل للفكر بدءاً من أصول الفقه، مروراً ببقية الفروع الدينية، وذلك قبل أن تصل في شكل رسائل إلى المواطن العادي، سواء في شكل فتاوى أو في شكل ظواهر سياسية واجتماعية معينة.

كما أن الخطاب الديني يختلف عن الوعظ، لأن صورة رجل الدين لها تأثير عميق على العامة، وذلك في وقت تنتشر فيه ثقافة الكراهية، سواء في الخطاب الثقافي أو الخطاب الدعوي، ولهذا فالتجديد يبدأ من ترك هذا الخطاب الذي يعود لفترة ما قبل نهاية الاستعمار وما بعده أيضاً، وهو خطاب جماهيري غائي يختلط فيه الإحساس بأن الأمة تقود العالم، وأنها مظلومة من العالم كله، من مبدأ نحن سادة ولكننا مضطهدون.

وتتمثل إشكالية تجديد الخطاب الديني، والتي حالت دون التجديد والتنقية والتطوير، أن ثمة خلطاً بين الديني والسياسي، ويرتبط بما سبق أن مسار التجديد الديني كان منذ عشرينيات القرن الماضي، وحتى اليوم، موضع سجال وصراع فكري بين التيارات الإسلامية والعلمانية، وانتهى الأمر إلى أن العنف طغى على السجالات الفكرية بين التيارات المختلفة، في وقت كانت تغيب فيه الدولة عن مسألة تجديد الخطاب الديني.

هناك بعض التحديات التي تواجه تجديد الخطاب الديني في العالم العربي وفي ظل التحولات الراهنة لعل ابرزها :

- غموض النطاق والأهداف والمدلول؛ خاصة بالنسبة للأفراد غير المسيسة، حيث أضحت القضية وكأنها إرشاد اجتماعي أكثر من كونها ترشيداً دينياً. ، ليتسع بذلك النطاق إلى الدعاة ورواد الفضائيات والمنابر المختلفة، والذين تدخلوا في كافة المسائل الحياتية وليس الدينية فقط.

بالإضافة الي ان مواجهة الفكر المتطرف بالفكر الوسطي المعتدل، هي مهمة ليست باليسيرة، لأنها تقتضي أيضاً تضييق الفجوة بين كافة من يعملون على تجديد الخطاب الديني.

إن قضية تجديد الخطاب الديني تواجه أيضاً تحدي التطرف والتطرف المضاد، فثمة تصورات معدة سلفاً من بعض الشرائح الأكثر تطرفاً من العلمانيين، وثمة خطاب ديني موازٍ ومتطرف أيضاً من قبل بعض الإسلاميين، وبالتالي فإن ثمة تعدداً في الأهداف والمخرجات؛ فهناك فئة ترى الموضوع أمنياً وأخرى تراه داعماً لقيم سياسية معينة، وثالثة لا تسلك إلا الاتجاه الخطي الجامد؛ وهو ما يعني أننا يجب أن نتخلص من تلك الصور النمطية التي تسود بين الإسلاميين والعلمانيين حتى نتجنب مثل هذا المسار الثابت الذي لم يطور الخطاب الديني لعقود ماضيه.

- وتطغى الشخصنة والاعتبارات الخاصة لدى معظم من يتداولون قضية تجديد الخطاب الديني، بحيث تحول الأمر إلى زاوية للمعارك لا القضايا المجددة، في ظل غياب رؤية من قبل غالبية القوى في الدولة والمجتمع لإيجاد صيغة تحد من الصدام وتنتقل إلى الحوار البناء الذي يجري على أساسه تجديد الخطاب الديني وفق رؤية تأخذ بعين الاعتبار شكل الدولة المنشودة وطبيعتها وتوجد دوراً لقادة الرأي العام والعامة من الناس.[٢٧]

فهذه من التحديات التي تجعل الخطاب الديني بعيدا عن متطلبات وقضايا الواقع المعاصر، الأمر الذي يعمل على تشتيت فكر الأفراد المستقبلين للخطاب ونفورهم منه، ويجعل من الخطاب الديني سببا في إثارة المذهبية الضيقة البغيضة، ويوجد تربة خصبة لاتخاذ موقف عدائي من الإسلام بالمجمل.

فكل جماعة بما لديهم فرحون معجبون برأيهم متعصبون له ، وكأنها على الحق وغيرها على الباطل، فيصورون للناس أنهم أتوا بما لم يأت به أحد من قبلهم. [٢٨]

وتنبهوا إلى ما غفل عنه الأخرون [٢٩]، ويتم التعامل مع الناس على هذا الأساس ويبرز ذلك في الخطاب الديني المتوجه للأخرين . وهذا الاختلاف المذموم من الطرفين يكون سببه تارة فساد النية، لما في النفوس من البغي والحسد، ويكون سببه تارة أخرى جهل المختلفين بحقيقة الأمر الذي يتنازعان فيه، أو الجهل بالدليل الذي يرشد به أحدهما الآخر، أو جهل أحدهما بما مع الآخر من الحق في الحكم أو في الدليل؛ وإن كان عالما بما مع نفسه من الحق حكمة ودليلا، والجهل والظلم هما أصل كل شر[٣٠]، ومن خلال استعراض طرق تعامل الخطاب الديني المعاصر مع التيارات المعادية للإسلام في ظل الظروف الراهنة، في كثير من المناسبات والأحداث والوقائع، نجد أن موقف الخطاب الديني إزاء هذه المواجهة ينقسم إلى موقفين اثنين:

الأول : الموقف الانهزامي، وعدم الصمود أمام التيارات المعادية والضعف الواضح في مواجهة تلك التيارات والوقوف عند أول عقبة، وهذا مؤشر واضح على قلة الهمة وعدم وجود الدوافع الدعوية عند بعض من يتصدر الخطاب الديني، فيخفق عند أول مواجهة[٣١].

الموقف الثاني : الموقف الهجومي للخطاب الديني على الآخر، الذي يتبنى النقد اللاذع الهدام البعيد كل البعد؛ بل المخالف للنقد البناء، فأصبح في بعض حالاته ميدانه لتبادل التهم والقاء المبررات، و نأى عن المقصد المنشود منه، والمستوى المرجو والغاية السامية الرفيعة التي يسعى إليها من حمل رسالة الأنبياء والمرسلين، وهي الدعوة إلى الله.

وفي كلا الموقفين المومأ إليهما، لا يخفى أن ذلك تحد كبير للخطاب الديني، يمنعه من أن يجدي نفعا أو يؤتي ثمرا.

هذا وتلعب **المؤسسات الدينية والاجتماعية (الازهر والاوقاف دوراً هاماً في تجديد الخطاب الدينى:**
وذلك من خلال مسايرتها للظروف والتحولات التي يشهدها المجتمع فهناك – مثلا- الازهر الشريف والذي يعد ساعداً قويا للدولة في مواجهة الأزمات كافة، ويظهر دورة جليا في كل الأوقات، وهذا ما يظهر واضحا في ظل ما يشهده المجتمع المصري وما يعانيه في الوقت الراهن من جائحه (فيروس كورونا)، ذلك الوباء الذي اجتاح العالم أجمع، وأوقف حركة العمل في معظم الدول، الأمر الذي تسبب في معاناة شديدة للبسطاء وأصحاب العمالة اليومية، الذين لا يملكون سوى قوت يومهم، ولا يدخرون شئيا للمستقبل .
قدم **الأزهر الشريف** منذ تفشي فيروس كورونا في مصر، العديد من المساعدات والمنح المالية للفقراء والبسطاء العاملين باليومية، والغير قادرين على التكفل بأسرهم، ومصروفاتهم يومهم، وذلك لحين عودة الحياة إلى طبيعتها مرة أخرى .
لم يقتصر دور **الأزهر** على المنح المالية فقط للفقراء، بل طالب بالتصدق وإخراج الزكاة لغير المقتدرين وتحقيق نوعا من التكافل بين الأسر المصرية عموما، من خلال تقديم الفتاوى التي تبيح وتحث بل وترغب في ذلك .
وأعلن بيت الزكاة والصدقات المصري تحت إشراف فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، عن دعم العمالة اليومية من المستحقين للدعم نتيجة التضرر من الإجراءات الاحترازية والوقائية لمنع انتشار فيروس كورونا .
أتاحت **بوابة الأزهر الشريف**، عبر موقعها الإلكتروني، استمارة إعانة بيت الزكاة والصدقات المصري للعمالة اليومية المتأثرة بالظروف الحالية، والتي يمكن التسجيل للحصول عليها، وأعلن شيخ الازهر، تبرعه بمبلغ قدره ٥ ملايين جنيه لحساب صندوق «تحيا مصر» ٠٣٧٠٣٧- حساب مواجهة الكوارث والأزمات - مساهمة منه في دعم جهود مكافحة الدولة التفشي فيروس كورونا المستجد داخل البلاد .
كما قرر الإمام الأكبر مضاعفة قيمة الإعانة الشهرية التي يصرفها بيت الزكاة والصدقات المصري لمستحقيها خلال شهري أبريل ومايو ٢٠٢٠، لمساعدة المستحقين على تلبية احتياجاتهم، في ظل التحديات التي تواجهها البلاد في مكافحة انتشار فيروس كورونا المستجد.
كما وجه شيخ الأزهر، رسالة تليفزيونية، للناس والمسئولين في مختلف دول العالم، حول انتشار وباء كورونا، ودعا الجميع إلى تحمل المسئولية في مكافحة الفيروس وحماية الإنسانية من أخطاره، والالتزام بالتعاليم الصحية والتنظيمية، باعتبار ذلك واجب شرعي يأثم تاركه، مشيدا في الوقت ذاته بالجهد الهائل الذى يبذله الأطباء والممرضون وكل الأطقم الطبية.
هذ بالإضافة الي دور الاعلام والتعليم، حيث تعد العلاقة بين الخطابين الإعلامي والديني أمرا حاسما في المجتمعات المعاصرة؛ لأنها تؤشر على نمط معين للتفكير الجماعي وأسلوب محدد في التدبير

السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وينظر في كثير من الأحيان إلى الخطاب الإعلامي بوصفه قناة لنشر ثقافة دينية معينة، حيث يلجأ الفاعل الديني إلى وسائط التواصل للتداول في قضايا الدين وتعميم القيم الأخلاقية، ووفق هذا التصور القاصر [٣٢].

ولا يكتسب الخطاب الإعلامي أهمية كبرى مقارنة بغايات الخطابات الدينية، إذ يكرس منطقا غريبا يهيمن فيه "الفقيه العارف بأمر الدين على الصحافي الجاهل بأمور الدين الذي يظل تابعا ومنفعلا، وخلافا لذلك يحتل الخطاب الإعلامي موقعا حيويا في التفاعل مع مختلف المعطيات والمعارف، بما فيها المعرفة الدينية، بحكم إعماله للقواعد الاحترافية والضوابط المهنية في تحويل المعرفة التقنية المخصوصة إلى معرفة جماهيرية عامة وميسرة ، وهنا تبرز الحاجة إلى إعلام متخصص في قضايا الدين، ليس بالمعنى الوظيفي الذي يفيد ضرورة إنشاء وسائط إعلامية دينية، وإنما بالمعنى المعرفي القاضي بتكوين صحافيين مؤهلين ومدركين لمفاهيم وتصورات الدين وكيفية استثمارها بصيغ مهنية وعقلانية [٣٣].

|وقد قامت المؤسسات الدينية المصرية بدور كامل اتجاه الثوار توجيها وتحفيزا وحثا للقيم الفاضلة والابتعاد عن التخريب ، وتمثل في ذلك الأزهر والمساجد والكنائس أيضا، بل والشخصيات الدينية، وكان لكل هذا الأثر الطيب في نجاح ثورة ٣٠ يونيو، وهذا إن دل فإنه يدل على أهمية المؤسسات الدينية، فإن أهمية رجل الدين تفوق أهمية السياسي في مجتمعاتنا الإسلامية لقدرته على التحكم بسلوك فئات عديدة من المجتمع، وإن المؤسسات الدينية ليست لها في العادة أي توجهات سياسية، فرجال الدين المحافظون لا ينجذبون أن يكون للمؤسسات الدينية أي أدوار سياسية، ولكن إذا دعي الأمر للتدخل كما حدث في ثورتي ٢٥ يناير و ١٠ يونيو فهي تتدخل حال افتشاء الظلم .

والإعلام هو السلاح الأكثر فعالية في الوقت الراهن بل يعتبر المحرك الرئيسي لجميع التفاعلات وردود الأفعال سواء علي المستوي المحلي أو المستوي الدولي ولا دليل على ذلك ما يحدث في العالم العربي نتيجة التحولات التي تقع والكل يلاحظ مدى الدور الإعلامي الذي يلعبه في وصف وإيصال ونقل الصور والرسائل على جميع المستويات، بل الإعلام لم يعد يقتصر على جانب واحد من وهو الفضائيات أو الإعلام السمعي كالإذاعات أو المقروء مثل الجرائد بل أصبح فضاء الانترنت هو الأكثر تأثيرا لأنه يرفع من درجات الانكشافية في العالم ويسمح بنقل وتبادل المعلومات بشكل كبير وبفعالية أكبر .

فلا تبليغ، ولا إخبار، ولا دعوة، ولا أمر، ولا نهي بدون الإعلام، خاصة مع ما أصبح يكتسبه هذا المفهوم من أهمية علمية، ومحمولة معرفية كبيرتين في هذا العصر، الذي اتسعت فيه رقعة الإعلام باتساع دائرة تأثير وسائله الحديثة العديدة والمتعددة، فقد كانت العملية الإعلامية فيما مضى تقتصر على الكلمة المسموعة (الخطبة)، التي لا يتجاوز صداها حدود القبيلة في أغلب الأحيان، والكلمة المكتوبة (الرسالة)، التي كانت تحتاج إلى وقت طويل من أجل تبليغها من المرسل إلى المرسل إليه، أما ونحن في زمن

العولمة، فقد تعددت وسائل الإعلام وتنوعت آليات الاتصال، وأصبح بإمكان أي شخص كان تبليغ رسالته أني شاء .

ومن هنا فإن للخطاب الديني أهمية كبيرة فهو يعني التوجه بالكلام المرئي والمقروء في الإذاعة والتليفزيون والصحافة المكتوبة [٣٤]، وتتعدد وسائل الخطاب الإعلامي المعاصر في المجتمع الذي نعيش فيه حتي تشمل كل وسائل الإعلام المعروفة .

ويرى بعض الباحثين أن الإعلام في ظروفنا المعاصرة هو صورة من صور الإعلام المتخصص وهو الإعلام الديني، بمعني أن الإعلام الديني هو الجزء المتخصص في قضايا الوعظ والإرشاد والتبليغ وتعليم الناس الأمور الخاصة بدينهم [٣٥]، أي هو الإعلام والخطاب الديني المرتبط بالفروع، لا يرتبط فحسب بالقضايا الدينية فقط وإنما يتعداها إلى جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ...إلخ .

هذا بجانب عرض الفتاوى التي تتعلق بمختلف قضايا ومشكلات هذا العصر، وذلك بالربط بين العلاقات الدنيوية والدينية، وعدم قصر المعالجة الإعلامية على الجوانب الدينية فقط . فمن واجب الإعلام الديني أن يناقش ما يدور في أذهان الناس، وأن يبادر الى الاجابة على ما يدور في نفوسهم وعقولهم من تساؤلات تتعلق بأسلوب حياتهم وعلاقاتهم الاجتماعية.[٣٦]

وبناء على ذلك لابد من ضبط خطابنا الإعلامي بشتى أنواعه المرئي والمسموع والمقروء بحيث تتناغم وتتجانس في موادها مع أهداف الخطاب الديني سواء الخطاب الديني (الإسلامي أو المسيحي).

ثانيا: الاجراءات المنهجية للدراسة الميدانية:

الاجراءات المنهجية للدراسة:

وبالتعرض للدراسة الميدانية نجد انها طبقت علي عينه من الشباب خاصا العاملين في المؤسسات الدينية ومجال الدعوة في مدينه المنصورة قوامها ٢٥٠ مفرده ممثله لقطاع الشباب من حيث العمر النوع و الحالة المهنية والحالة التعليمية ....

هذا وقد استخدمت الدراسة الميدانية المنهج الوصفي من اجل رصد التغير الذي طرأ على تجديد الخطاب الديني والمنهج التحليلي بمحاولة ربط الاسباب بالنتائج وتحليل الاسباب والنتائج.

كما استعانت بأدوات الاستبيان واجرء بعض المقابلات مع المتخصصين والخبراء في المجال الديني.

خصائص عينه البحث

جدول رقم(١)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب النوع

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	١٥٣	٦١.٢
أنثى	٩٧	٣٨.٨
الاجمالي	**٢٥٠**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي توزيع افراد العينة حسب **النوع** ففي الترتيب الاول **ذكور** بنسبة **٦١.٢%** وفي الترتيب الثاني **أنثي** بنسبة **٣٨.٨% .**

جدول رقم(٢)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب التركيب العمري

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
من ١٨إلى ٢٥	٦٥	٢٦.٠
من ٢٥ الى ٣٥	٨٦	٣٤.٤
من٣٥-٤٥	٩٩	٣٩.٦
الاجمالي	**٢٥٠**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الى **التركيب العمري** لأفراد العينة ففي الترتيب الأول م**ن ٣٥-٤٥** بنسبة ٣٩.٦% وفي الترتيب الثاني **من ٢٥-٣٥** بنسبة ٣٤.٤% وفي الترتيب الثالث **من ١٨-٢٥** بنسبة ٢٦.٠%.

تبين مما سبق أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة هي الفئة العمرية من ٣٥-٤٥ وذلك لأن هذه الفئة تكون قد بلغت مرحلة الفهم والحكم الرشيد على الأمور فيسهل التعرف منها على مجريات الأمور وآرائهم في مشكلات الخطاب الديني وتجديده.

جدول رقم(٣)

يوضح الحالة التعليمية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
أمي	٢٩	١١.٦
يقرأ ويكتب	٣٧	١٤.٨
أقل من متوسط	٢٨	١١.٢
مؤهل متوسط	٣٣	١٣.٢
مؤهل فوق المتوسط	٤٧	١٨.٨
مؤهل جامعي	٤٩	١٩.٦
مؤهل فوق الجامعي	٢٧	١٠.٨
الاجمالي	**٢٥٠**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي **الحالة التعليمية** ففي الترتيب الاول **مؤهل جامعي** بنسبة **١٩.٦%** وفي الترتيب الثاني **مؤهل فوق المتوسط** بنسبة **١٨.٨%** وفي الترتيب الثالث **يقرأ ويكتب** بنسبة **١٤.٨%** وفي الترتيب الرابع **مؤهل متوسط** بنسبة **١٣.٢%** وفي الترتيب الخامس أمي بنسبة ١١.٦% وفي الترتيب السادس **أقل من متوسط** بنسبة ١١.٢% وفي الترتيب السابع مؤهل **فوق الجامعي** بنسبة **١٠.٨%.**

يتبين مما سبق أن معظم أفراد العينة حاصلين على مؤهل جامعي حتي يكونوا على دراية بتطورات العولمة وما يمكن أن يؤول له تجديد الخطاب ويحاولون التفرقة بين التجديد الذي يمكن ان يتواكب مع تطورات العصر والتجديد الذي يحاول تغيير اساسيات في الدين.

جدول رقم(٤)

يوضح توزيع أفراد العينة حسب الحالة المهنية

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
موظف حكومي	٩٨	٣٩.٢
موظف قطاع خاص	٦٥	٢٦.٠

طالب	١٢	٤.٨
أعمال حرة	٥٥	٢٢.٠
حرفي	٢٠	٨.٠
الاجمالي	**٢٥٠**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الى **الحالة المهنية** ففي الترتيب الأول **موظف حكومي بنسبة ٣٩.٢%** وفي الترتيب الثاني **موظف قطاع خاص بنسبة ٢٦.٠%** وفي الترتيب الثالث **أعمال حره بنسبة ٢٢.٠%** وفي الترتيب الرابع **حرفي بنسبة ٨.٠%** وفي الترتيب الخامس **طالب بنسبة ٤.٨%.**

المبحث الخاص بالخطاب الديني

جدول رقم (٥)

يوضح خصائص الخطاب الديني وسماته

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
عدم اللعب بمشاعر العامة، بما يخدم ايديولوجيات معينة، تتخذ من هذه الشريحة الاجتماعية وسيلة لتحقيق مآربها، سواء على الصعيد السياسي أو الديني	٥٤	٢١.٦
الخطاب الديني يجب ان يكون ربانياً في مصدره ومنشأه يستمد مبادئه وقيمه من تعاليم الدين.	٤٥	١٨.٠
ان يساهم في تهدئة الازمات التي تعرض ويتعرض لها المجتمع بصورة مستمرة وبالذات في هذه الفترة التي بدأ المجتمع ينهار بسببها والتي تمثلت بالأزمات الطائفية والعرقية وغيرها	٥٤	٢١.٦
ان يلتزم كل خطيب بتعاليم الخطاب الديني العادلة وان يؤدي هذه الامانة ولا يجب عليه الافساد ولو بركن واحد من اركان الخطاب العادل والمؤدي الى الصلاح والإصلاح بين بني البشر كافة	٦٣	٢٥.٢
الإجمالي	**٢٥٠**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي **أخلاقيات الخطاب الديني وسماته** ففي الترتيب الاول ان عدم اللعب بمشاعر العامة، بما يخدم ايديولوجيات معينة، تتخذ من هذه الشريحة الاجتماعية وسيلة لتحقيق مآربها، سواء على الصعيد السياسي أو الديني بنسبة ٣٥.٢% وفي الترتيب الثاني ان يلتزم كل خطيب بتعاليم الخطاب الديني العادلة وان يؤدي هذه الامانة ولا يجب عليه الافساد ولو بركن واحد من اركان الخطاب العادل والمؤدي الى الصلاح والإصلاح بين بني البشر كافة بنسبة ٢٥.٢% وفي الترتيب الثالث ان يساهم في تهدئة الازمات التي تعرض ويتعرض لها المجتمع بصورة مستمرة وبالذات في هذه الفترة التي بدأ المجتمع ينهار بسببها والتي تمثلت بالأزمات الطائفية والعرقية وغيرها بنسبة ٢١.٦% وفي الترتيب الرابع الخطاب الديني يجب ان يكون ربانياً في مصدره بنسبة ١٨.٠%.

وهذا ما اشارت اليه بعض المقابلات التي اجريت مع بعض الدعاة والعاملين في مجال الدعوة حيث اكدوا علي اهميه ربط الخطاب الديني بالواقع وتناوله للمشاكل والظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدا المجتمع.

جدول رقم (٦)

يوضح دور الخطاب الديني في مجتمع البحث.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نشر العلم وتعليم الافراد والجماعات التعاليم الدينية، من خلال امداد الفرد بالإطار السلوكي القائم على التعاليم الديني	٥٩	٢٣.٦
تنمية الوازع الديني ودعم روح الأخوة والتعارف بين الأفراد من خلال توحيد السلوك الاجتماعي وتنمية روح التكافل الاجتماعي من خلال الأعمال الخيرية	٣٧	١٤.٨
توجيه الخطاب الديني الى وضع الحلول والبدائل الاسلامية لجميع الظواهر التي تعمل على تدميره وانحطاطه	٢٩	١١.٦
محاربة الافكار الهدامة الداعية الى الاخلال بالأمن والسلم المجتمعي	٤٣	١٧.٢
تقديم القدوة الصالحة في الخطاب الديني بمختلف أنواعه من قيادات لها كاريزما	٥١	٢٠.٤
إدخال الوسائط الحديثة في الخطابة ومعالجة الخطاب الديني	٣١	١٢.٤

بالفكر وليس بالعنف		
الإجمالي	**٢٥٠**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي **دور الخطاب الديني في المجتمع المعاصر**

ففي الترتيب الاول **نشر العلم وتعليم الافراد والجماعات التعاليم الدينية، من خلال امداد الفرد بالإطار السلوكي القائم على التعاليم الديني** بنسبة **٢٣.٩%** وفي الترتيب الثاني **تقديم القدوة الصالحة في الخطاب الديني بمختلف أنواعه من قيادات لها كاريزما** بنسبة **٢٠.٤%** وفي الترتيب الثالث **محاربة الافكار الهدامة الداعية الى الاخلال بالأمن والسلم المجتمعي** بنسبة **١٧.٢%** وفي الترتيب الرابع **تنمية الوازع الديني ودعم روح الأخوة والتعارف بين الأفراد من خلال توحيد السلوك الاجتماعي وتنمية روح التكافل الاجتماعي من خلال الأعمال الخيرية** بنسبة **١٤.٨%** وفي الترتيب الخامس **إدخال الوسائط الحديثة في الخطابة وبمعالجة الخطاب الديني بالفكر وليس بالعنف** بنسبة **١٢.٤%** وفي الترتيب السادس **توجيه الخطاب الديني الى وضع الحلول والبدائل الاسلامية لجميع الظواهر التي تعمل على تدميره وانحطاطه** بنسبة **١١.٦%.**

يتبين مما سبق إن للخطاب الديني اثر كبير في توجيه الإنسان وتهيئة طاقاته لمواجهة مختلف تغيرات الحياة نحو الكمال الخلقي، فلقد جاء الخطاب الديني اي الدين بصورة عامة لتقويم افكار الناس وسلوكهم وتطوير مستوى حياتهم وحثهم على الالتزام بالقيم الحميدة والابتعاد عن المحرمات والخبائث التي تضر وتخرب البلاد وتفسد العقول والضمائر. حيث كانت من ابرز مقومات الخطاب الديني المعتدل كي يحقق التغيير المجتمعي المتكامل هي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لملاحقة النواقص والانحرافات في كل مجالات الحياة ومواجهتها بالتغيير والاصلاح بشكل مستمر لا يتيح لها فرصة النمو والاستفحال.

جدول رقم (٧)

يوضح دور الخطاب الديني في التغيير

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
ان للخطاب الديني دور كبير على ابقاء باب التغيير مفتوحاً ليوائم مع التطورات من زمان لزمان ومن جيل لجيل	٩٩	٣٩.٦
الخطاب الديني يحاول النظر الى المستقبل بفكر منفتح وعقل قادر على التكيف مع متطلبات الزمان الذي يعيش فيه	٣٤	١٣.٦
المجتمع أصبح يحتاج الى ثقافة خطاب واعية قادرة ومتجددة على	٦٣	٢٥.٢

تغيير العقول الفردية ومن ثم تغير المجتمع		
يجب الاكثار من الخطب الدينية المعتدلة التي لها الدور الكبير والنظم الواعية منذ عصور قديمة جداً في التجدد والتغيير واصلاح الامة	٥٤	٢١.٦
الإجمالي	**٢٥٠**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي **دور الخطاب الديني في التغيير** ففي الترتيب الاول ان للخطاب الديني **دور كبير على ابقاء باب التغيير مفتوحاً ليوائم مع التطورات من زمان لزمان ومن جيل لجيل** بنسبة **٣٩.٦%** وفي الترتيب الثاني **المجتمع أصبح يحتاج الى ثقافة خطاب واعية قادرة ومتجددة على تغيير العقول الفردية ومن ثم تغير المجتمع** بنسبة **٢٥.٢%** وفي الترتيب الثالث **يجب الاكثار من الخطب الدينية المعتدلة التي لها الدور الكبير والنظم الواعية منذ عصور قديمة جداً في التجدد والتغيير واصلاح الامة** بنسبة **٢١.٦%** وفي الترتيب الرابع **الخطاب الديني يحاول النظر الى المستقبل بفكر منفتح وعقل قادر على التكيف مع متطلبات الزمان الذي يعيش فيه** بنسبة **١٣.٦%.**

يتبين مما سبق إن للخطاب الديني دور كبير في التغير الاجتماعي المطلوب كون الدين هو من اكبر الدعائم البشرية الداعمة للإصلاح والتغيير فهو قانون رباني قائم على الوحدة البشرية والعدالة الاجتماعية والابتعاد عن كل الفوارق الطبقية وتحقيق مجتمع متسامي قائم على الوحدة والاصلاح والتغير المتجدد الى الافضل في كل عصر من العصور. لكن تحتاج هذه العملية الى الترويج الصحيح بما يتفق مع دعائم الاسلام من خلال الامانة التي يحملها اصحابه والتي تحتاج الى الصدق والعدالة في الممارسة والابتعاد عن كل ما يعيق دور الدين وطريقه في الإصلاح.

يتبين مما سبق أن اهم المبادئ الأخلاقية للخطاب الديني الموضوعي، عدم اللعب بمشاعر العامة، بما يخدم ايديولوجيات معينة، تتخذ من هذه الشريحة الاجتماعية وسيلة لتحقيق مآربها، سواء على الصعيد السياسي أو الديني. كما ان اهم سمة من سمات الخطاب الديني الربانية في المصدر والمنشأ، فالخطاب الديني يجب ان يكون ربانياً في مصدره ومنشأه.

المبحث الذي يتصل بمفهوم الخطاب الديني

جدول رقم (٨)

يوضح مفهوم تجديد الخطاب

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
أن الخطاب الديني هو كل سلوك أو تصرف يكون الباعث عليه	٦٩	٢٧.٦

الانتماء إلى دين معين		
أن الخطاب الديني يراد به ما يصدر عن رجال الدين من أقوال أو نصائح أو مواقف سياسية من قضايا العصر ويكون مستندهم فيها إلى الدين الذي يدينون به	٨٣	٣٣.٢
الخطاب الديني هو رسالة ذات مضمون فكري وديني واجتماعي له اهدافه وغايته ودلالاته المؤثرة على الفكر الانساني	٥٧	٢٢.٨
ان الخطاب الديني لا ينبغي ان يكون تقليدياً وانما يجب ان يكون خطاباً مواكباً لكل التطورات المتجددة والمتطورة التي تؤثر بالأفراد	٤١	١٦.٤
الإجمالي	٢٥٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الي **مدي إدراك أفراد العينة لمفهوم تجديد الخطاب** ففي الترتيب الاول **أن الخطاب الديني يراد به ما يصدر عن رجال الدين من أقوال أو نصائح أو مواقف سياسية من قضايا العصر ويكون مستندهم فيها إلى الدين الذي يدينون به** بنسبة **٣٣.٢%** وفي الترتيب الثاني أن **الخطاب الديني هو كل سلوك أو تصرف يكون الباعث عليه الانتماء إلى دين معين** بنسبة **٢٧.٦%** وفي الترتيب الثالث **الخطاب الديني هو رسالة ذات مضمون فكري وديني واجتماعي له اهدافه وغايته ودلالاته المؤثرة على الفكر الانساني** بنسبة **٢٢.٦%** وفي الترتيب الرابع **ان الخطاب الديني لا ينبغي ان يكون تقليدياً وانما يجب ان يكون خطاباً مواكباً لكل التطورات المتجددة والمتطورة التي تؤثر بالأفراد** بنسبة **١٦.٤%.**

يتبين مما سبق إن الخطاب الديني ليس مجرد كلمات تلقى، وعبارات متداولة على مر العصور الغاية منها الاشهار، وانما هو رسالة ذات مضمون فكري وديني واجتماعي له اهدافه وغايته ودلالاته المؤثرة على الفكر الانساني باعث عن التشكل في الفعل الانساني لدى الشخص المخاطب الافراد المخاطبين. حيث يعني الخطاب هو كل نطق او كتابة تحمل وجهة نظر معينة ومحددة من الشخص المتكلم بها او الكاتب للخطبة من حيث فرضها نية التأثير على السامع او القارئ للخطبة من حيث الاهتمام بالظروف والملابسات التي تمت بها وصيغت منها.

المبحث الذي يتصل بأهمية الخطاب الديني

جدول رقم (٩)

يوضح أهمية تجديد الخطاب الديني

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
مهمة إلى حد كبير	٩٨	٣٩.٢
مهمة إلى حد ما	٩٥	٣٨.٠
غير مهمة	٥٧	٢٢.٨
الإجمالي	٢٥٠	%١٠٠

وقد تأكدت هذه النتيجة ايضا خلال بعض المناقشات مع المختصين وبعض المبحوثين

فيشير بيانات الجدول السابق الي **تقدير أفراد العينة لأهمية تجديد الخطاب الديني** ففي الترتيب الاول **مهمة إلى حد كبير** بنسبة **٣٩.٢%** وفي الترتيب الثاني **مهمة إلى حد ما** بنسبة **٣٨.٠%** وفي الترتيب الثالث **غير مهمة** بنسبة **٢٢.٨%.**

يتبين مما سبق إن أغلب أصحاب الخطاب الديني وصانعيه ينطلقوا من فرضية معطّلة أدّت إلى جمود هذا الخطاب وانكفائه عن الحاضر، ومن ثم عزوف عموم الناس عنه بين مشكك في جدواه، أو مشكك في نواياه، أو فريق ثالث مرتاب في قدرة الدين على مواكبة الحياة المعاصرة بقيمها التي تكرس الانفتاح والمساواة والحوار والإيمان بالعلم، أو الاتجاه التي يدعو الإنسان للعمل والإنجاز والمشاركة نحو بناء مجتمع كوني للجميع، وتحقيق السعادة والرفاهية والعدالة لذلك كان من الضروري تجديد الخطاب الديني .

المبحث الذي يتصل بمحاور الخطاب الديني

جدول رقم (١٠)

يوضح محاور تجديد الخطاب الديني

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تجديد بعض المفاهيم بما يتناسب مع طبيعة العصر	٨٦	٣٤.٤
الاهتمام ببعض القضايا المهملة من الخطاب الديني	٥٥	٢٢.٠
التجديد في وسائل طلب العلم لتكييف الوسائل التعليمية مع الوسائل المعاصرة	٢٧	١٠.٨

التجديد في مجال التعاطي مع مفهوم الإنسان، خاصة ونحن نعيش في عالم أشبه بالقرية الواحدة.	٧٢	٢٨.٨
الإجمالي	**٢٥٠**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي **محاور تجديد الخطاب الديني** ففي الترتيب الاول **تجديد بعض المفاهيم بما يتناسب مع طبيعة العصر** بنسبة **٣٤.٤%** وفي الترتيب الثاني **التجديد في مجال التعاطي مع مفهوم الإنسان، خاصة ونحن نعيش في عالم أشبه بالقرية الواحدة** بنسبة **٢٨.٨%** وفي الترتيب الثالث **الاهتمام ببعض القضايا المهملة من الخطاب الديني** بنسبة **٢٢.٠%** وفي الترتيب الرابع **التجديد في وسائل طلب العلم لتكييف الوسائل التعليمية مع الوسائل المعاصرة** بنسبة **١٠.٨%**.

يتبين مما سبق أن مدى اسهام الخطاب الديني في عملية التعامل مع قضايا المجتمع حيث يسعى من ورائه الى العمل على بناء المجتمع المسلم الاخلاقي الخاضع لأوامر الله والقيم الاخلاقية السامية لما لها من دور فعال في توجيه افراد المجتمع وتحقيق بناء المجتمع العامل المقدس المهتم بالعلم كأساس للرقي والتطور.

المبحث الذي يتصل باشكال الخطاب الديني

جدول رقم (١١)

يوضح اشكال تجديد الخطاب الديني

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
رفض فكرة تجديد الخطاب من أساسها، بدعوى أنَّ الدين قد نزل واكتمل وتمّ، وما تجديد الخطاب إلا دعوى خبيثةٌ للقضاء على الإسلام	٨٣	٣٣.٢
التوسُّع في الحديث عن ضرورة تجديد الخطاب الدينيِّ، ليصل إلى تجديد الدين كلّه	٦١	٢٤.٤
التوسُّط، بمعني مَنَعَ التجديد في النصوص، واجازة ، التجديد في فهمنا للنصوص، مع بقاء حقِّ الاحترام كاملاً لاجتهادات العلماء السابقين	١٠٦	٤٢.٤
الإجمالي	**٢٥٠**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي **اشكال تجديد الخطاب الديني** ففي الترتيب الاول **التوسُّط، بمعني مَنَعَ التجديد في النصوص، واجازة التجديد في فهمنا للنصوص، مع بقاء حقِّ الاحترام كاملاً لاجتهادات**

العلماء السابقين بنسبة **٤٢.٤%** وفي الترتيب الثاني **رفض فكرة تجديد الخطاب من أساسها، بدعوى أنَّ الدين قد نزل واكتمل وتمّ، وما تجديد الخطاب إلا دعوى خبيثة للقضاء على الإسلام** بنسبة **٣٣.٢%** وفي الترتيب الثالث **التوسُّع في الحديث عن ضرورة تجديد الخطاب الدينيِّ، ليصل إلى تجديد الدين كلّه** بنسبة **٣٣.٢%.**

يتبين مما سبق أن التجديد قد يعني تجديدًا في المضمون، وفي الشكل، أي في مضمون الخطاب وفي شكل عرضه، لا في الشكل فقط، كما إن التوسُّط، وهو الاتّفاق على الأصول، والتجديد في الاجتهادات، فالتجديد في الخطاب الديني يُقصَد به التجديد في اجتهاداتنا البشريَّة، لا في نصوص الدين، أي في اجتهادات وأفهام رجال العلم والفِقه والفكر، لا في نصوص القرآن والسنَّة، وهذا هو التجديد المقبول

المبحث الذي يتصل باليات الخطاب الديني

جدول رقم (١٢)

يوضح آليات تجديد الخطاب الديني

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
أن يشتمل تطوير الخطاب التجديدي على وسائل العمل الإرشادي وتجنب الوسائل النمطية	٥٥	٢٢.٠
العمل على احياء الدور المنوط بالعلماء والمؤسسات الإرشادية والعلمية والإعلامية لتحقيق فعالية وتأثير الخطاب الديني	٣٩	١٥.٦
الاستفادة من الإنجازات في مجال العلوم والتكنولوجيا	٤٠	١٦.٠
توسيع نطاق العمل الإرشادي وتأمين السبل لتحقيق التواصل المستمر والمؤثر للخطاب التجديدي في عقل ووجدان المجتمع بمختلف بيئاته وثقافته	٣٠	١٢.٠
تحديث أدوات الخطاب وأساليبه وصياغته وتطويره في إطار المواكبة المستمرة لمستجدات العصر وتقنياته	٢٦	١٠.٤
التوظيف الأمثل لدور وسائل الاعلام الدعوى وكافة وسائل النشر لتوصيل مضامين الخطاب الديني	٦٠	٢٤.٠
الإجمالي	٢٥٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الي **آليات تجديد الخطاب الديني** ففي الترتيب الاول **التوظيف الأمثل لدور وسائل الاعلام الدعوى وكافة وسائل النشر لتوصيل مضامين الخطاب الديني** بنسبة **٢٤.٠%** وفي الترتيب الثاني **أن يشتمل تطوير الخطاب التجديدي على وسائل العمل الإرشادي وتجنب الوسائل النمطية** بنسبة **٢٢.٠%** وفي الترتيب الثالث **الاستفادة من الإنجازات في مجال العلوم والتكنولوجيا** بنسبة **١٦.٠%** وفي الترتيب الرابع **العمل على احياء الدور المنوط بالعلماء والمؤسسات الإرشادية والعلمية والإعلامية لتحقيق فعالية وتأثير الخطاب الديني** بنسبة **١٥.٦%** وفي الترتيب الخامس **توسيع نطاق العمل الإرشادي وتأمين السبل لتحقيق التواصل المستمر والمؤثر للخطاب التجديدي في عقل ووجدان المجتمع بمختلف بيئاته وثقافته** بنسبة ١٢.٠% وفي الترتيب السادس **تحديث أدوات الخطاب وأساليبه وصياغته وتطويره في إطار المواكبة المستمرة لمستجدات العصر وتقنياته** بنسبة ١٠.٤%.

يتبين مما سبق أنه لابد أن يشتمل تطوير الخطاب التجديدي على وسائل العمل الإرشادي وتجنب الوسائل النمطية والعمل على احياء الدور المنوط بالعلماء والمؤسسات الإرشادية والعلمية والإعلامية لتحقيق فعالية وتأثير الخطاب الديني ومواكبته لخطط وبرامج التنمية وتعميق خصائصه من حيث الشمول والثبات والتوازن والواقعية والبساطة والوضوح. هذه الآليات ضرورة مهمة لتجديد الخطاب الديني ويندرج تحتها تطوير المهارات والقدرات الخطابية والإرشادية للقائم بهذه المهمة. كما ينبغي الاستفادة من الإنجازات في مجال العلوم والتكنولوجيا. وتوسيع نطاق العمل الإرشادي وتأمين السبل لتحقيق التواصل المستمر والمؤثر للخطاب التجديدي في عقل ووجدان المجتمع بمختلف بيئاته وثقافته. ومن هذه الآليات تحديث أدوات الخطاب وأساليبه وصياغته وتطويره فى إطار المواكبة المستمرة لمستجدات العصر وتقنياته. كما ان التوظيف الأمثل لدور وسائل الاعلام الدعوى وكافة وسائل النشر لتوصيل مضامين الخطاب الديني ضرورة مهمة لتوصيل المعنى.

مبحث دور المؤسسات في تجديد الخطاب (الازهر)

جدول رقم (١٣)

يوضح دور الأزهر في تجديد الخطاب الديني

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
إطلاق حُزْمَةٍ مِنَ المبادراتِ والمشروعاتِ العلميةِ التي استهدفتْ تجديدَ الخطابِ الدينيِّ وتفكيكَ الأفكارِ المتطرفةِ وتفنيدَها	٩٩	٣٩.٦
انجاز العديدَ مِنْ برامجِ التأهيلِ والتدريبِ للمفتينَ والعلماءِ عَلى مُستوَى العالمِ؛ لتمكينِهم مِنَ استيعابِ شُبهاتِ الإرهابيينَ	٣٤	١٣.٦

وأفكارهم والردِّ عَليها بطريقةٍ عِلميَّةٍ وأساليبَ إقناعيه متنوعةٍ		
أطْلَاق العديدَ مِن مِنَصَّاتِ التواصل الاجتماعي المتنوعةِ	٥٤	٢١.٦
إنتاج العديدَ مِنَ الأفلامِ القصيرةِ المناسبةِ لِغَيْرِ المتخصصينَ، تَتضمَّنُ بأسلوبٍ سَهْلٍ مَيسورٍ توصيلَ الفكرِ الصحيح وتفنيدَ الأفكارِ الشاذةِ والمتطرفةِ"	٦٣	٢٥.٢
الإجمالي	**٢٥٠**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي **دور الأزهر في تجديد الخطاب الديني** ففي الترتيب **الاول إطلاق حُزْمَةٍ مِنَ المبادراتِ والمشروعاتِ العلميةِ التي استهدفتْ تجديدَ الخطابِ الدينيِّ وتفكيكَ الأفكارِ المتطرفةِ وتفنيدَها** بنسبة **٣٩.٦%** وفي الترتيب **إنتاج العديدَ مِنَ الأفلامِ القصيرةِ المناسبةِ لِغَيْرِ المتخصصينَ، تَتضمَّنُ بأسلوبٍ سَهْلٍ مَيسورٍ توصيلَ الفكرِ الصحيح وتفنيدَ الأفكارِ الشاذةِ والمتطرفةِ"** بنسبة **٢٥.٢%** وفي الترتيب الثالث **أطْلَاق العديدَ مِن مِنَصَّاتِ التواصل الاجتماعي المتنوعةِ** بنسبة **٢١.٦%** وفي الترتيب الرابع **انجاز العديدَ مِنْ برامج التأهيل والتدريبِ للمفتينَ والعلماءِ عَلى مُستوَى العالمِ؛ لتمكينِهم مِنَ استيعابِ شُبهاتِ الإرهابيينَ وأفكارهم والردِّ عَليها بطريقةٍ عِلميَّةٍ وأساليبَ إقناعيه متنوعةٍ** بنسبة **١٣.٦%**.

يتبين مما سبق إن المجتمع في أمس الحاجة إلى أن نَضْطَلِعَ بمهامِّ الإصلاح والتجديدِ والاجتهادِ بكلِّ وضوح وجُرْأةٍ، وبأقصى درجاتِ الصراحةِ والمكاشفةِ، فقدِ انجَلَتِ الأمورُ لكلِّ ذي عينين، وباتتْ قَضايا الأمَّةِ العادلةُ واضحةً لِمَنْ كانَ له قلبٌ أوْ ألْقَى السمعَ وهو شهيدٌ، فنحنُ نَرى الأحداثَ تتسارعُ مِنْ حولِنا، وقد تحوَّلَتِ الأفكارُ الإرهابيةُ إلى مخططٍ دوليٍّ خبيثٍ ضِدَّ مصرَ ودولِ المنطقةِ بأسرِها، وعَلى المؤسساتِ الدينيةِ أنْ تتكاتفَ وتتعاونَ لِتعملَ بمُقتضى الميثاقِ الَّذى أخذهُ اللهُ تعالى عَلى أهلِ العلمِ في القرآنِ الكريم ،فقام الأزهر بإطلاقِ حُزْمَةٍ مِنَ المبادراتِ والمشروعاتِ العلميةِ التي استهدفتْ تجديدَ الخطابِ الدينيِّ وتفكيكَ الأفكارِ المتطرفةِ وتفنيدَها، ولا زال يعملُ عَلى عددٍ مِنَ المشروعاتِ الجديدةِ في هذا الإطارِ، كما أنجز العديدَ مِنْ برامج التأهيلِ والتدريبِ للمفتينَ والعلماءِ عَلى مُستوَى العالمِ؛ لتمكينِهم مِنَ استيعابِ شُبهاتِ الإرهابيينَ وأفكارِهم والردِّ عَليها بطريقةٍ عِلميَّةٍ وأساليبَ إقناعيه متنوعةٍ، وعَلى مُستوى الخطابِ العامِّ أطْلَق العديدَ مِن مِنَصَّاتِ التواصلِ الاجتماعي المتنوعةِ، وتم إنتاج العديدَ مِنَ الأفلامِ القصيرةِ المناسبةِ لِغَيْرِ المتخصصينَ، تَتضمَّنُ بأسلوبٍ سَهْلٍ مَيسورٍ توصيلَ الفكرِ الصحيح وتفنيدَ الأفكارِ الشاذةِ والمتطرفةِ".

مبحث دور المؤسسات الإعلامية في تجديد الخطاب

جدول رقم (١٤)

يوضح دور الإعلام في تجديد الخطاب الديني

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
نشر وتظهير الخطاب الديني وقياس اهميته وتأثيراته السياسية والاجتماعية وكيفية تعاطيه مع الواقع الاجتماعي والسياسي	٥٤	٢١.٦
دور الاعلام في صناعة السلام وتعزيز فرص انضاج الحلول في مجتمعات منقسمة	٤٠	١٦.٠
الخطاب الديني لا يمكن أن يُحقّق مقاصده، ولا أن يَبْلُغ هدفه بلا إعلام يُركّز على الثوابت فيه ويركز على محاسن الدين ويدعم محاور الاتفاق ويَنْتَقِي حاملي الرسالة من الأتقياء	٦٨	٢٧.٢
ان للإعلام الوطني دور كبير في التصدِّي للإرهاب	٥٩	٢٣.٦
يجب على الإعلام التركيز على قيم الإسلام السمحة وغرس الانتماء والمشتركات الإنسانية التي تجمَعُ ولا تُفرِّق وتُوحِّد ولا تُمزق	٢٩	١١.٦
الإجمالي	٢٥٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الي **دور الإعلام في تجديد الخطاب الديني** ففي الترتيب الاول **الخطاب الديني لا يمكن أن يُحقّق مقاصده، ولا أن يَبْلُغ هدفه بلا إعلام يُركّز على الثوابت فيه ويركز على محاسن الدين ويدعم محاور الاتفاق ويَنْتَقِي حاملي الرسالة من الأتقياء** بنسبة **٢٧.٢%** وفي الترتيب الثاني **ان للإعلام الوطني دور كبير في التصدِّي للإرهاب** بنسبة **٢٣.٦%** وفي الترتيب الثالث **نشر وتظهير الخطاب الديني وقياس اهميته وتأثيراته السياسية والاجتماعية وكيفية تعاطيه مع الواقع الاجتماعي والسياسي** بنسبة **٢١.٦%** وفي الترتيب الرابع **دور الاعلام في صناعة السلام وتعزيز فرص انضاج الحلول في مجتمعات منقسمة** بنسبة **١٦.٠%** وفي الترتيب الخامس **يجب على الإعلام التركيز على قيم الإسلام السمحة وغرس الانتماء والمشتركات الإنسانية التي تجمَعُ ولا تُفرِّق وتُوحِّد ولا تُمزق** بنسبة ١١.٦%.

يتبين مما سبق أن الجهات المختصة يجب أن تعمل على تأسيس إعلام ديني موضوعي متسامح يعمل على اشاعة المفاهيم الدينية والانسانية المشتركة بين بني البشر كافة لا تميز بين فئة وفئة اخرى اي البشر جمعاء حيث اكدت على هذه التعاليم اي الاحكام العادلة بين بني البشر الكتب السماوية السابقة فضلاً عن خاتمها القرآن الكريم.

جدول رقم(١٥)

يوضح دور التجديد الديني في قضايا المجتمع.

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
إيجابي	٢٠١	٨٠.٤
سلبي	٥٤	٢١.٦
الاجمالي	٢٥٠	%١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق الي **دور التجديد الديني في قضايا المجتمع المعاصر(فيروس كورونا، التحرش، مشاكل الأسرة، مواجهة الحركات المتطرفة،..إلخ)**ففي الترتيب الاول **إيجابي** بنسبة **٨٠.٤%** وفي الترتيب الثاني **سلبي** بنسبة **٢١.٦% .**

يتضح مما سبق أن التجديد الديني يسعي إلى خطابنا الديني وتحريره من حرفية علماء النفط والخوف من الجديد غير مدركين أن عالمنا قد تغير، وفى هذه المرحلة بالتحديد، نحتاج إلى فقه يساعدنا على التمكين الاقتصادي والثقافي والسياسي، نحتاج إلى تجديد يواجه التشوية الذي أحدثته جماعات العنف الإسلامي، لذلك فإن تجديد الخطاب الديني مطلوبا حتي نستطيع التعامل مع قضايا عالمنا المتجددة.

خامساً: مبحث الخاص بمعوقات تجديد الخطاب الديني والحلول المقترحة

جدول رقم (١٦)

يوضح معوقات تجديد الخطاب الديني

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
تركيز الخطاب الديني علي الجوانب الدينية والعقائدية	٩٩	٣٩.٦
ظهور بعض الجماعات المتطرفة والمنسوبة الى الدعوة الدينية والخطاب الديني	١٠٢	٤٠.٨
عدم وعي بعض الدعاة والخطباء عن قضايا ومشكلات	٤٩	١٩.٦

المجتمع		
الإجمالي	**٢٥٠**	**%١٠٠**

تشير بيانات الجدول السابق الي **معوقات الخطاب الديني** ففي الترتيب الاول **ظهور بعض الجماعات المتطرفة والمنسوبة الى الدعوة الدينية والخطاب الديني ظلماً وبهتاناً** بنسبة **٤٠.٨%** وفي الترتيب الثاني تركيز **الخطاب الديني علي الجانب الدينية والعقائدية** بنسبة **٣٩.٦%** وفي الترتيب الثالث **عدم وعي بعض الدعاة والخطباء عن قضايا ومشكلات المجتمع** بنسبة **١٩.٦%.**

يتبين مما سبق مثلما توجد مقومات وشروط صحيحة يجب ان يتحلى بها الخطاب الديني لكي يكون خطاباً سليماً مثمراً فأن هنالك في المقابل مهددات سلبية تسئ له وتعمل على تشويهه حيث يجب تجنبها والحذر منها، حيث ان هذه المنحرفات او المهددات لها الاثر الكبير وهو مانعاني منه اليوم بصورة كبيرة جداً في مجتمعاتنا من تشويه في الخطاب ونبذ الحقيقة والاتيان بتعاليم تحرف الشباب والداعية عن طريق الوسطية والاعتدال وتزج بهم في متاهات الفراط والتفريط. وبسبب كثرة هذ المهددات اليوم نتيجة الانجرار وراء العصابات التكفيرية التي تنبعث لنا في كل حين واخر بنوع جديد من الافكار المشوهة والرذيلة التي تزج بمجتمعاتنا في الهلاك.

جدول رقم (١٧)

يوضح بعض الحلول المقترحة لمواجه معوقات التي تواجه تجديد الخطاب الديني (استجابات متعددة)

المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الاهتمام بالمؤسسات الدينية والعلماء وربطهم بما يحدث في المجتمع	٢٤٠	٩٦
تناول الخطاب الديني للقضايا الاجتماعية التي تهم المجتمع	٢٢٠	٨٨
اعطاء الخطاب الديني اولويه للشياب ومناقشه قضاياهم	٢١٢	٨٤.٨
الاهتمام بالأعلام الديني والدعاة وعقد مؤتمرات وندوات لتبصيرهم بما يشهده المجتمع من تحولات اجتماعيه	١٨٥	٧٤

تشير بيانات الجدول السابق الى **الحلول المقترحة من قبل عينة البحث لمواجهة المشكلات التي تواجه تجديد الخطاب الديني**

-هناك العديد من المقترحات والحلول من اجل التغلب علي المعوقات التي تعوق وتحد من تجديد الخطاب الديني.

يأتي في المقدمة **دور المؤسسات الدينية والعلماء وربطهم بما يحدث في المجتمع من خلال التبصير والوعي بالمشكلات وقضايا المجتمع** بنسبة ٩٦%.

يلي ذلك اهتمام الخطاب الديني بالقضايا الاجتماعية التي يشهدها المجتمع وذات تأثير واهتمام من جانب افراد المجتمع **بنسبة ٨٨%.**

وفي الترتيب الثالث **اعطاء الخطاب الديني اولويه للشباب ومناقشه قضاياهم باعتبار انهم يمثلون فئه هامه في المجتمع فهم حاضر المجتمع ومستقبله ويقع علي اكتافهم تطور المجتمع وتقدمه** بنسبة ٨٤.٨%.

واخيراً يأتي **الاهتمام بالأعلام الديني والدعاة من خلال عقد مؤتمرات وندوات لتبصيرهم بما يشهده المجتمع من تحولات اجتماعيه** وترفع من مستواهم الفكري والثقافي بنسبة ٧٤%.

يتبين مما سبق أن هناك حلول مقترحة من قبل عينة الدراسة لمواجهة معوقات تجديد الخطاب الديني فان تجديد الخطاب الديني لا يقتصر علي الاهتمام بالجانب الديني والعقائد الدينية فحسب وانما يقوم اساساً علي تركيزه للجوانب الاجتماعية – الاقتصادية للحياة الاجتماعية وتناوله للقضايا المعاصرة التي تؤثر وتهم افراد المجتمع.

- وهذا ايضاً ما اكدته بعض المقابلات والمناقشات مع الخبراء والمتخصصون في هذا المجال والتي اسفرت عن ضرورة ربط الدعاة والعاملين في المؤسسات الدينية بالقضايا الاجتماعية التي تشغل افراد المجتمع. كما حدث في الآونة الأخيرة (جائحه الكورونا) وتركيز الاعلام الديني علي توعيه الافراد بخطورة هذا الوباء وكيفيه مواجهته من خلال اغلاق المساجد لفتره محدده والدعاء لله برفع هذا البلاء مع التوعية بأهمية النظافة العامة والخاصة، ومراعاة البعد الاجتماعي خلال تأدية الفرائض، وذلك من خلال الخطب عبر وسائل التواصل الاجتماعي والاعلام.
- كذلك اتاحه الفرص للشباب بالمشاركة في العمل الاجتماعي والمساهمة في تحذير الافراد بخطورة المرض. بالإضافة للعمل علي رفع مستوى الدعاة والعاملين في المؤسسات الدينية من الناحية الفكرية والتثقيفية وربطهم بما يحدث في المجتمع من تحولات اجتماعيه وثقافيه من خلال عقد المؤتمرات والدورات التدريبية.

<u>نتائج البحث وتوصياته:</u>

- بينت نتائج البحث الميداني نوع عينة الدراسة ففي الترتيب الاول ذكور بنسبة ٦١.٢% وفي الترتيب الثاني أنثي بنسبة ٣٨.٨% .

- أوضحت نتائج البحث الميداني الحالة التعليمية ففي الترتيب الاول مؤهل جامعي بنسبة ١٩.٦% وفي الترتيب الثاني مؤهل فوق المتوسط بنسبة ١٨.٨% وفي الترتيب الثالث يقرأ ويكتب بنسبة ١٤.٨% وفي الترتيب الرابع مؤهل متوسط بنسبة ١٣.٢% وفي الترتيب الخامس أمي بنسبة ١١.٦% وفي الترتيب السادس أقل من متوسط بنسبة ١١.٢% وفي الترتيب السابع مؤهل فوق الجامعي بنسبة ١٠.٨%.
- أشارت نتائج البحث الى تقدير أفراد العينة لأهمية تجديد الخطاب الديني ففي الترتيب الاول مهمة إلى حد كبير بنسبة ٣٩.٢% وفي الترتيب الثاني مهمة إلى حد ما بنسبة ٣٨.٠% وفي الترتيب الثالث غير مهمة بنسبة ٢٢.٨%.
- بينت نتائج البحث الميداني مدي إدراك أفراد العينة لمفهوم تجديد الخطاب ففي الترتيب الاول أن الخطاب الديني يراد به ما يصدر عن رجال الدين من أقوال أو نصائح أو مواقف سياسية من قضايا العصر ويكون مستندهم فيها إلى الدين الذي يدينون به بنسبة ٣٣.٢% وفي الترتيب الثاني أن الخطاب الديني هو كل سلوك أو تصرف يكون الباعث عليه الانتماء إلى دين معين بنسبة ٢٧.٦% وفي الترتيب الثالث الخطاب الديني هو رسالة ذات مضمون فكري وديني واجتماعي له اهدافه وغايته ودلالاته المؤثرة على الفكر الانساني بنسبة ٢٢.٦% وفي الترتيب الرابع ان الخطاب الديني لا ينبغي ان يكون تقليدياً وانما يجب ان يكون خطاباً مواكباً لكل التطورات المتجددة والمتطورة التي تؤثر بالأفراد بنسبة ١٦.٤%.
- أكدت نتائج البحث الميداني على دور الخطاب الديني في التغيير ففي الترتيب الاول ان للخطاب الديني دور كبير على ابقاء باب التغيير مفتوحاً ليتوائم مع التطورات من زمان لزمان ومن جيل لجيل بنسبة ٣٩.٦% وفي الترتيب الثاني المجتمع أصبح يحتاج الى ثقافة خطاب واعية قادرة ومتجددة على تغيير العقول الفردية ومن ثم تغير المجتمع بنسبة ٢٥.٢% وفي الترتيب الثالث يجب الاكثار من الخطب الدينية المعتدلة التي لها الدور الكبير والنظم الواعية منذ عصور قديمة جداً في التجدد والتغيير واصلاح الامة بنسبة ٢١.٦% وفي الترتيب الرابع الخطاب الديني يحاول النظر الى المستقبل بفكر منفتح وعقل قادر على التكيف مع متطلبات الزمان الذي يعيش فيه بنسبة ١٣.٦%.
- أشارت نتائج البحث الميداني الى أخلاقيات الخطاب الديني وسماته ففي الترتيب الاول ان عدم اللعب بمشاعر العامة، بما يخدم ايديولوجيات معينة، تتخذ من هذه الشريحة الاجتماعية وسيلة لتحقيق مآربها، سواء على الصعيد السياسي أو الديني بنسبة ٣٥.٢% وفي الترتيب الثاني ان يلتزم كل خطيب بتعاليم الخطاب الديني العادلة وان يؤدي هذه الامانة ولا يجب عليه الافساد ولو

بركن واحد من اركان الخطاب العادل والمؤدي الى الصلاح والإصلاح بين بني البشر كافة بنسبة ٢٥.٢% وفي الترتيب الثالث ان يساهم في تهدئة الازمات التي تعرض ويتعرض لها المجتمع بصورة مستمرة وبالذات في هذه الفترة التي بدأ المجتمع ينهار بسببها والتي تمثلت بالأزمات الطائفية والعرقية وغيرها بنسبة ٢١.٦% وفي الترتيب الرابع الخطاب الديني يجب ان يكون ربانياً في مصدره ومنشأه يستمد مبادئه وقيمه من تعاليم الدين الحنيف والسنة النبوية الشريفة التي امر بها الله بنسبة ١٨.٠%.

- أشارت نتائج البحث الميداني الى محاور تجديد الخطاب الديني ففي الترتيب الاول تجديد بعض المفاهيم بما يتناسب مع طبيعة العصر بنسبة ٣٤.٤% وفي الترتيب الثاني التجديد في مجال التعاطي مع مفهوم الإنسان، خاصة ونحن نعيش في عالم أشبه بالقرية الواحدة بنسبة ٢٨.٨% وفي الترتيب الثالث الاهتمام ببعض القضايا المهملة من الخطاب الديني بنسبة ٢٢.٠% وفي الترتيب الرابع التجديد في وسائل طلب العلم لتكييف الوسائل التعليمية مع الوسائل المعاصرة بنسبة ١٠.٨%.
- أكدت نتائج البحث الميداني الى اشكال تجديد الخطاب الديني ففي الترتيب الاول التوسُّط، بمعني مَنَعَ التجديد في النصوص، واجازة التجديد في فهمنا للنصوص، مع بقاء حقِّ الاحترام كاملاً لاجتهادات العلماء السابقين بنسبة ٤٢.٤% وفي الترتيب الثاني رفض فكرة تجديد الخطاب من أساسها، بدعوى أنَّ الدين قد نزل واكتمل وتمّ، وما تجديد الخطاب إلا دعوى خبيثةٌ للقضاء على الإسلام بنسبة ٣٣.٢% وفي الترتيب الثالث التوسُّع في الحديث عن ضرورة تجديد الخطاب الدينيِّ، ليصل إلى تجديد الدين كلِّه بنسبة ٣٣.٢%.
- أشارت نتائج البحث الميداني الى آليات تجديد الخطاب الديني ففي الترتيب الاول التوظيف الأمثل لدور وسائل الاعلام الدعوى وكافة وسائل النشر لتوصيل مضامين الخطاب الديني بنسبة ٢٤.٠% وفي الترتيب الثاني أن يشتمل تطوير الخطاب التجديدي على وسائل العمل الإرشادي وتجنب الوسائل النمطية بنسبة ٢٢.٠% وفي الترتيب الثالث الاستفادة من الإنجازات في مجال العلوم والتكنولوجيا بنسبة ١٦.٠% وفي الترتيب الرابع العمل على احياء الدور المنوط بالعلماء والمؤسسات الإرشادية والعلمية والإعلامية لتحقيق فعالية وتأثير الخطاب الديني بنسبة ١٥.٦% وفي الترتيب الخامس توسيع نطاق العمل الإرشادي وتأمين السبل لتحقيق التواصل المستمر والمؤثر للخطاب التجديدي في عقل ووجدان المجتمع بمختلف بيئاته وثقافته بنسبة ١٢.٠% وفي الترتيب السادس تحديث أدوات الخطاب و أساليبه وصياغته وتطويره في إطار المواكبة المستمرة لمستجدات العصر وتقنياته بنسبة ١٠.٤%.

- أكدت نتائج البحث الميداني على دور الأزهر في تجديد الخطاب الديني ففي الترتيب الاول إطلاق حُزْمَةٍ مِنَ المبادراتِ والمشروعاتِ العلميةِ التي استهدفتْ تجديدَ الخطابِ الدينيِّ وتفكيكَ الأفكارِ المتطرفةِ وتفنيدَها بنسبة ٣٩.٦% وفي الترتيب إنتاج العديدَ مِنَ الأفلامِ القصيرةِ المناسبةِ لِغَيْرِ المتخصصينَ، تَتضمَّنُ بأسلوبٍ سَهْلٍ مَيسورٍ توصيلَ الفكرِ الصحيحِ وتفنيدَ الأفكارِ الشاذةِ والمتطرفةِ" بنسبة ٢٥.٢% وفي الترتيب الثالث أطْلاق العديدَ مِن مِنَصَّاتِ التواصلِ الاجتماعي المتنوعةِ بنسبة ٢١.٦% وفي الترتيب الرابع انجاز العديدَ مِنْ برامجِ التأهيلِ والتدريبِ للمفتينَ والعلماءِ عَلى مُستوَى العالمِ؛ لتمكينِهم مِنَ استيعابِ شُبهاتِ الإرهابيينَ وأفكارهم والردِّ عَليها بطريقةٍ عِلميَّةٍ وأساليبَ إقناعيه متنوعةٍ بنسبة ١٣.٦%.
- أشارت نتائج البحث الميداني الى دور الإعلام في تجديد الخطاب الديني ففي الترتيب الاول الخطاب الديني لا يمكن أن يُحقّق مقاصده، ولا أن يَبْلُغ هدفه بلا إعلام يُركّز على الثوابت فيه ويركز على محاسن الدين ويدعم محاور الاتفاق ويَنْتَقِي حاملي الرسالة من الأتقياء بنسبة ٢٧.٢% وفي الترتيب الثاني ان للإعلام الوطني دور كبير في التصدّي للإرهاب بنسبة ٢٣.٦% وفي الترتيب الثالث نشر وتظهير الخطاب الديني وقياس اهميته وتأثيراته السياسية والاجتماعية وكيفية تعاطيه مع الواقع الاجتماعي والسياسي بنسبة ٢١.٦% وفي الترتيب الرابع دور الاعلام في صناعة السلام وتعزيز فرص انضاج الحلول في مجتمعات منقسمة بنسبة ١٦.٠% وفي الترتيب الخامس يجب على الإعلام التركيز على قيم الإسلام السمحة وغرس الانتماء والمشتركات الإنسانية التي تجمَعُ ولا تُفرّق وتُوحِّد ولا تُمزق بنسبة ١١.٦%.
- أكدت نتائج البحث الميداني على مهددات الخطاب الديني ففي الترتيب الاول ظهور بعض الجماعات المتشددة والمنسوبة الى الدعوة الدينية والخطاب الديني ظلماً وبهتاناً بنسبة ٤٠.٨% وفي الترتيب الثاني تحريف اهداف الخطاب الديني بنسبة ٣٩.٦% وفي الترتيب الثالث الاعتماد كلياً على العقل اي القوانين العقلية الحاكمة دون الانجرار وراء العاطفة الهائجة بنسبة ١٩.٦%.
- بينت نتائج الدراسة الميدانية وجود دور التجديد الديني في قضايا المجتمع المعاصر(فيروس كورونا ،التحرش ،مشاكل الأسرة ، مواجهة الحركات المتطرفة ،..إلخ)ففي الترتيب الاول إيجابي بنسبة ٨٠.٤% وفي الترتيب الثاني سلبي بنسبة ٢١.٦% .
- أشارت نتائج البحث الميداني الى دور الخطاب الديني في المجتمع المصري ففي الترتيب الاول نشر العلم وتعليم الافراد والجماعات التعاليم الدينية، من خلال امداد الفرد بالإطار السلوكي القائم على التعاليم الديني بنسبة ٢٣.٩% وفي الترتيب الثاني تقديم القدوة الصالحة في الخطاب الديني بمختلف أنواعه من قيادات لها كاريزما بنسبة ٢٠.٤% وفي الترتيب الثالث محاربة الافكار

الهدامة الداعية الى الاخلال بالأمن والسلم المجتمعي بنسبة ١٧.٢% وفي الترتيب الرابع تنمية الوازع الديني ودعم روح الأخوة والتعارف بين الأفراد من خلال توحيد السلوك الاجتماعي وتنمية روح التكافل الاجتماعي من خلال الأعمال الخيرية بنسبة ١٤.٨% وفي الترتيب الخامس إدخال الوسائط الحديثة في تقديم الخطاب، وبحث الأذكياء على الخطابة وبمعالجة الخطاب الديني بالفكر وليس بالعنف بنسبة ١٢.٤% وفي الترتيب السادس توجيه الخطاب الديني الى وضع الحلول والبدائل الاسلامية لجميع الظواهر التي تعمل على تدميره وانحطاطه بنسبة ١١.٦%.

أكدت نتائج البحث الميداني على الحلول المقترحة من قبل عينة الدراسة لمواجهة المشكلات التي تواجه تجديد الخطاب الديني ففي المقدمة يأتي دور المؤسسات الدينية والعلماء وربطهم بما يحدث في المجتمع من خلال التبصير والوعي بالمشكلات وقضايا المجتمع بنسبة ٩٦%.

يلي ذلك اهتمام الخطاب الديني بالقضايا الاجتماعية التي يشهدها المجتمع وذات تأثير واهتمام من جانب افراد المجتمع بنسبة ٨٨%.

وفي الترتيب الثالث اعطاء الخطاب الديني اولويه للشباب ومناقشه قضاياهم باعتبار انهم يمثلون فئه هامه في المجتمع فهم حاضر المجتمع ومستقبله ويقع علي اكتافهم تطور المجتمع وتقدمه بنسبة ٨٤.٨%.

واخيراً يأتي الاهتمام بالأعلام الديني والدعاة من خلال عقد مؤتمرات وندوات لتبصيرهم بما يشهده المجتمع من تحولات اجتماعيه وترفع من مستواهم الفكري والثقافي بنسبة ٧٤%.

هذا وتتمثل توصيات البحث الراهن فيما يلي:

- التركيز علي الدور الاجتماعي للمؤسسات الدينية الرسمية والغير رسميه من خلال الاهتمام بقضايا المجتمع ومشكلاته المختلفة.
- الاهتمام بالإعلام الديني والدعاة والعاملين في هذا المجال والعمل علي رفع مستواهم الثقافي والفكري من خلال عقد الندوات والدورات التدريبية.
- الاهتمام بالشباب والعمل علي مشاكلهم ومشاركتهم الفعلية في تنميه المجتمع وتقدمه.

المراجع:

١- عبد السلام محمود غالب الانسي، مفهوم الخطاب الديني، مقال منشور على موقع السكينة،٩/٢٠١٣ / ١١ م.
: http://www.assakina.com/news/news1/27831.html#ixzz3 ViZvoRaB
٢- أحمد محمد هليل، خصائص المنهج السلفي وصلته بتجديد الخطاب الديني، بحث مقدم لندوة في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ص ٢.
٣- وسام فؤاد، الخطاب الإسلامي الماهية ودلالات التجديد، ٢٥/ ١٠/ ٢٠٠٥ :www.wessamfauad.com

٤- سيف الدين عبد الفتّاح، تجديد الخطاب الديني، جامعة القاهرة.
http://www.islamonline.net/iol-arabic/dowalia/mafaheem-asp
٥- وسام فؤاد، الخطاب الإسلامي الماهية ودلالات التجديد، **مرجع سابق.**
٦- معن خليل عمر، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دراسة تحليلية و نقدية، دار الأفاق الجديدة، بيروت، ١٩٨٢، ص٢٤٢

7-Rogers M. Smith, Religious Rhetoric and the Ethics of Public Discourse The Case of George W. Bush Sage Journal, (University of Pennsylvania, Philadelphia), April 2008 vol. 36 no. P123.

٨-علاء عبد المجيد الشامي، **دور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في تشكيل اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية، رسالة دكتوراه، قسم الإذاعة، ٢٠٠٦** .ص ٢٥٠

٩- ايهاب خيري عبد المبدي، رساله دكتوراه بعنوان تجديد الخطاب الديني في الفضائيات المصرية وعلاقته بالوعي الديني لدي المراهقين، قسم اعلام ، كليه الدراسات العليا للطفولة، عين شمس، ٢١ فبراير ٢٠١٨

١٠- خميس حمدي احمد حسين، المتطلبات التربوية لتجديد الخطاب الديني الاسلامي في ضوء معطيات منظومه الامن الفكري، رساله ماجستير، تربيه، جامعه العريش، الخميس ١٣ ابريل، ٢٠١٧
١١- ابن منظور " لسان العرب - مادة "خطب" .
١٢-أبو عطايا أشرف وغيره، تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة، مؤتمر: الإسلام والتحديات المعاصرة، ص ٦ -٧، ٢٠٠٧م.
١٣- أحمد عبدالله الطيار (٢٠٠٠) "تأويل الخطاب الديني في الفكر الحداثي الجديد"، حولية كلية أصول الدين القاهرة، العدد (٢٢)،المجلد الثالث، ص ١٢.
١٤- تقي الدين النبهاني (٢٠٠١) " نظام الإسلام "، ط١، من منشورات حزب التحرير، ص٥
١٥- محمد حلمي عبد الوهاب، تجديد الخطاب الديني .قضايا واشكالات، المركز العالمي للوسطية،١١يوليو،٢٠١٩
http://aswatonline.com/2019/07/11
١٦- الأنصاري عبد الحميد، هل يمكن تجديد الخطاب الديني، مجلة الراية القطرية الإلكترونية.
١٧- أبو زينة يحيى عبد الهادي و أشرف أبو عطايا، تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة ، بحث مقدم إلى مؤتمر الإسلام والتحديات الند حمرة المنعقد كلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: ٢-٣ / ٤ / ٢٠٠٧
١٨- غالب عبد السلام حمود، الوسطية في الخطاب الديني وأثره على الفرد والمجتمع بحث مقدم لمركز الدراسات والأبحاث العالمية في العالم العربي ، ٢٠١٣، ص٢، ٣.
١٩-- أبو القاسم احمد رشوان التربية الإسلامية والتحديات المعاصرة، مجلة إسلامية علمية، العدد الأول، المجلد١٩٩٥ .
٢٠- عدنان محمد امامه، التجديد في الفكر الإسلامي. دار ابن الجوزي، ط ا، مصر، ١٩٢٩
٢١- صفات سلامه، الخطاب الديني ومتطلبات الواقع العربي المعاصر، **العدد ١١٩٣٥، الشرق الاوسط جريدة العرب الدولية، الثلاثاء ٠١ رمضان ١٤٣٢ هـ ٢ اغسطس، ٢٠١١**
٢٢- ابو زينة يحيى عبدالهادي، أشرف أبو عطايا، تطوير الخطاب الديني كأحد التحديات التربوية المعاصرة ، بحث مقدم إلى مؤتمر "الإسلام والتحديات المعاصرة المنعقد بكلية أصول الدين في الجامعة الإسلامية في الفترة: ٢- ٢٠٠٧
٢٣- سمية بن حسانة ، الخطاب الديني: إشكالياته وتحديات التجديد ، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني الخطاب الديني "، مراكش ، ١٧-١٨/ د- ٢٠١٩م ، مقال وهذا البلد الأمين سلمان بن فهد العودة١٤٣٦ / ١ / ١٧ ه ٢٠٠٠/ ٠٢ / ٢٩
٢٤- علي الكندري، تجديد الخطاب الديني، جريدة القبس، ص ٩، ٢٠٠٨/ ٩ / ١٣ ، السنة ٣٧،العدد.١٢٩٧٨
٢٥- مقال شريف درويش اللبان ، الثورة الدينية الإعلام وتجديد الخطاب الديني . المركز العربي للبحوث والدراسات، تاريخ ١٤/يناير/د٢٠١، متاح على الرابط التالي :-
http://www.ac/Seg.org/365 38

٢٦- علاء عبد المجيد يوسف الشامي، ودور الخطاب الديني في وسائل الاتصال في اتجاهات الشباب المصري نحو القضايا السياسية، مرجع سابق ، ص ٩١
٢٧-ممدوح الشيخ، نظم مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، حلقة نقاشية تحت عنوان: "من التجديد إلى الثورة.. إصلاح الخطاب الديني وصلته بالإرهاب". التحديات والحلول الممكنة لتجديد الخطاب الديني، ٧يونيو، ٢٠١٥

https://futureuae.com/ar-AE/Activity/Item/30

٢٨- جلال الدين السيوطي، الدر المنثور ، دار الفكر، بيروت، ص ١٠٣، ج٦ ،١٩٩٣.

٢٩- **تَقِيُّ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْحَلِيمِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ النُّمَيْرِيُّ الْحَرَّانِيُّ**، المشهور بابن تيميه، اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق : محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية ،ط ٤، القاهرة. ١٣٦٩ه، ص ٣٧.

٣٠- عبد السلام محمود غالب الانسي، مفهوم الخطاب الديني، مرجع سابق
. http://www.assakina.com/news/news1/27831.html#ixzz3ViZvoRaB

٣١- محمد حلمي عبد الوهاب، تجديد الخطاب الديني .قضايا واشكالات، مرجع سابق.
٣٢- احمد العاقد، تحصين الخطاب الديني يتم عبر تجديد مضامينه ، مقال على دار الفكر، ٩، اغسطس ٢٠١٦، نشر على الرابط التالي :-http://fikr.com/node/11506

٣٣- بو علي نصير، الخطاب الديني ووسائل الاعلام، دراسة نقديه، جامعه الامير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة الجزائر، مجله المعيار، ديسمبر ٢٠٠٧، ص١
٣٤- بو علي نصير، الخطاب الديني ووسائل الاعلام، المرجع السابق، ص٢
٣٥- نسمة محمد محمد إبراهيم، معالجة القنوات الفضائية الاسلامية للأحداث السياسية بعد ثورة ٣٠ يناير واتجاهات الشباب الجامعي نحوها، مرجع سابق ، ص ٨٠
٣٦- **احمد مصطفي عمر، الاعلام المتخصص دراسة وتطبيق، ١٧ اغسطس، ٢٠١٩، ص١١٧**
.https://almerja.net/reading